السياسي الأعلى يبارك حلول العيد الـ33 للوحدة ويؤكد رفضه لتقسيم البلد

العاصمة وعموم المحافظات تحيي الذكرى السنوية للصرخة

حرائر اليمن تدعو لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

السبت
20 مايو 2023م

30 شوال 1444هـ
العدد (1648)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي القائد زياد النخالة:

«ثأر الأحرار» يوم وحدة الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني

أي اغتيال سيكون ردنا عليه قوياً

مجلة ذا انترسبت الأمريكية تؤكد:

حرب اليمن يمكن أن تنتهي إذا أراد بايدن ذلك

أمريكا تدفع بشكل فعال لاستئناف الحرب

الجامعة العربية تعود لسوريا

قمة جدة.. قمة الأسد بعد 11 عاماً من الغياب

المرتضى: مرتزقةُ مأرب يعرقلون زيارات السجون بوضع شروط مسبقة

المسيرة : صنعاء

كشف رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، عن عراقيلَ جديدةٍ يضعُها مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ في سبيل إنجاح الصفقة الجديدة.

وقال المرتضى في تغريدة له عبر «تويتر»: «كنا جاهزين لتنفيذ الزيارات للسجون السبت، حسب ما تم الاتّفاق عليه وحسب الموعد المحدّد من الأمم المتحدة، لكن تفاجأنا بشروط مسبقة وضعها مرتزِقة العدوان في مأرب؛ أدَّت إلى تأجيل هذه الزيارات إلى موعد غير محدّد».

واعتبر المرتضى هذه التصرفات عرقلة واضحة هدفها إفشال الزيارات، وبالتالي إفشال جولة المفاوضات المقبلة، داعياً الأمم المتحدة لوضع حَدّ لهذه العرقلة وإلزام جميع الأطراف بتنفيذ ما تم الاتّفاق والتوقيع عليه.

أكّدت أن العدوَّ لن يتوقفَ إلَّا بـ رَدٍّ قاس والتفاف عربي وإسلامي:

الخارجية اليمنية: استفزازاتُ الصهاينة تنذر بعواقبَ كارثية تشملهم وتشملُ الإقليم والمنطقة

المسيرة : صنعاء

أدانت وزارةُ الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، اقتحامَ المجموعات الصهيونية لباحات المسجد الأقصى والقدس الشريف فيما يعرف «بمسيرة الأعلام»، التي يحاول العدوّ من خلالها فرض نفسه كغاصب للأراضي الفلسطينية.

وفي بيانها الصادر، أمس الجمعة، قالت وزارة الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني: إن «استفزازاتِ الصهاينة تنذرُ بعواقبَ كارثية ستشمل الأراضي المحتلّة، وربما الإقليم، والعدوّ الصهيوني يتحمل المسؤولية».

وحمّلت الخارجيةُ العدوّ الصهيوني مسؤولية تداعيات ردة الفعل الفلسطينية والمقاومة، والمتمثلة برد فعل عسكري قوي متوقع من فصائل المقاومة الفلسطينية ردعاً لاستخدام العدوانية والعنف من قبل العدوّ الغاصب بحق الفلسطينيين العزل ومقدساتهم.

وجدّدت الخارجيةُ اليمنية التأكيدَ على «أن العدوّ الصهيوني لن يتوقفَ عن غيه وعدوانه على الشعب الفلسطيني إلا بالرد القوي الرادع ومعادلة مواجهة القوة بالقوة».

وحذّر البيانُ من تفجير الأوضاع في الأراضي المحتلّة، و«الذي يتحمل مسؤوليته العدوّ الصهيوني والجهات الدولية المتغاضية عن تجاوزاته واعتداءاته طوال الفترة الماضية».

ودعا «القمة العربية في الرياض لاتِّخاذ موقف قوي تجاه الانتهاكات الصهيونية»، مهيباً بالالتفاف واتِّخاذ موقف قوي تجاه الاستفزازات والانتهاكات الصهيونية المتزايدة التي تجاوزت كُلّ الأعراف والقوانين الإنسانية والدولية.

وفي ختام البيان دعت وزارة الخارجية اليمنية «لتفعيل العمل العربي والإسلامي المشترك واستخدام السبل الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية المتاحة لدعم الشعب الفلسطيني».

وجدّدت وزارة الخارجية الدعوة إلى عمل عربي إسلامي مشترك باستخدام السبل الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية المتاحة، وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني.

صحيفة أمريكية: واشنطن تدفعُ لاستئناف الحرب في اليمن وتحرّكاتها تنسف جهود السلام

المسيرة : متابعات

قالت صحيفةُ «ذا انترسبت» الأمريكية: إن « تريد نسف محادثات السلام في اليمن؛ لأَنَّ استئناف العدوان يصب في صالح أمريكا التي تبحث عن فرصة أُخرى؛ للسيطرة على الساحل اليمني ذي الموقع الاستراتيجي الهام».

وأوضحت الصحيفة أن «المبعوث الأمريكي، ليندر كينغ، يتمنى عودة الحرب على اليمنيين، وأن الولايات المتحدة تستمر في طرح شروط جديدة لعرقلة المفاوضات بين صنعاء والرياض، ومن ذلك اشتراطها أن تكون نقل المفاوضات إلى الأمم المتحدة؛ مِن أجل صفقة شاملة»، موضحة أن إدارة بايدن أكثر تشدّداً بشأن اليمن من نظام محمد بن سلمان الوحشي. وأكّدت الصحيفة أن «الهدف الأَسَاسي للمبعوث ليندر كينغ ليس إنهاء الحرب ولكن دفع الحملة الأمريكية والإسرائيلية ضد إيران في المنطقة، وهو يفضّل أن يواصل السعوديّون حربَهم الوحشية والحصار ضد اليمن، حتى لو كان ذلك يعني تعريض الأمن السعوديّ للخطر»، مبينة أنه «سوف تلطّخُ دماء اليمنيين مرة أُخرى بأيدي الولايات المتحدة إذَا نجح في تحقيق هدفه المتمثل في إفشال الصفقة بين السعوديّة وصنعاء وتصاعدت الحرب».

أكّـد أن اليمنيين قادرون على حل مشاكلهم دون الحاجة للتدخلات الخارجية

محافظ ذمار: أيةُ متغيرات في المحافظات المحتلّة فإنها تحملُ البصمةَ الأمريكية والبريطانية

المسيرة : متابعات

حذّر محافظُ ذمار، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد البخيتي، من المخطّط الذي يستهدف الوَحدةَ اليمنية، ودعم مشاريع التقسيم، بتغذية من العدوان الأمريكي السعوديّ.

وقال البخيتي في منشور له عبر صفحته «بتويتر»: إنَّ أيةَ متغيرات في المحافظات المحتلّة فَإنَّها عادةً ما تحملُ البصمة السعوديّة والإماراتية، لكنها اليوم تحمل كذلك البصمة الأمريكية والبريطانية بشكل مباشر».

وأضاف: «لن يتوقف الأمر على إعادة تقسيم اليمن إلى دولتين وإنما ستستمر العملية؛ بهَدفِ تفكيكه إلى دويلات ومن ثم اقتطاع الجزر والمناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة»، داعياً الجميع للالتفاف حول قضية تحرير اليمن من الاحتلال؛ لأَنَّ هذه هي المشكلة التي نعاني منها، وبعدها سنكون قادرين على حَلّ كُلّ مشاكلنا بأنفسنا دون الحاجة لأية تدخلات خارجية».

خروقات متواصلة لقوى العدوان في الحديدة

جيش العدو السعودي يجدد قصفَ المناطق الحدودية بصعدة وإصابة 8 مدنيين

المسيرة : خاص

واصل جيش العدوّ السعوديّ، أمس الجمعة، جرائمَه الوحشية بحق المدنيين في المديريات الحدودية بمحافظة صعدة، مستهدفاً المدنيين في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة شمالي البلاد.

ووصل مساء أمس، 3 جرحى إلى مستشفى الطلح، بعد أن أُصيب في وقت سابق 5 آخرين نتيجة القصف العشوائي بالصواريخ والمدفعية ومختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة والمتوسطة، على مديريتي شدا ومنبه الحدوديتَين.

وذكرت مصادر محليةٌ أن أربعة من المصابين نقلوا إلى المستشفى في مديرية رازح، وذلك لتلقي العلاج؛ نظراً لخطورة بعض الإصابات؛ فيما تعرض الجريح الخامس للإصابة بطلق ناري دون التمكُّنِ من الوصول إلى المستشفى.

وأكّدت المصادر أن الجريمتين الأخيرتين جاءتا في ظل استمرار القصف الصاروخي والمدفعي الذي يطال المناطق والقرى الآهلة بالسكان في صعدة؛ وبهذا يؤكّد جيش النظام السعوديّ المجرم إدمانه على ارتكاب الجرائم وإراقة دماء اليمنيين.

يشار إلى أن الجيش السعوديّ يواصل جرائمه وقصفه الوحشي على المدنيين في صعدة؛ ما يؤكّد عدم جديته في إحلال السلام.

إلى ذلك، واصل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ خروقاتهم في محافظة الحديدة غربي البلاد، حَيثُ رصدت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق خلال الـ72 ساعة الماضية نحو 200 خرق.

وشملت هذه الخروقات تحليق مكثّف للطيران التجسسي، مع الاستمرار في بناء الاستحداثات والتحصينات القتالية، إضافة إلى تنفيذ 13 غارة جوية على مناطق متفرقة في حيس والمناطق المحاذية لها.

كما شملت الخروقات أكثر من 160 انتهاكاً بالقصف بكل أنواع الأسلحة على مناطق متفرقة في الساحل الغربي، بينها مناطق آهلة بالسكان، وهو ما يؤكّد تعمد تحالف العدوان على ارتكاب الجرائم إلى جانب الخروقات؛ وبكل هذا فَإنَّ تحالف العدوان يسعى لتبديد كُلّ جهود السلام؛ وهو ما يزيح كُلّ الحجج عن كاهل صنعاء التي تحلت بكل أنواع الهدوء ضبط النفس؛ مِن أجل معاناة الشعب، والتي جددت التحذير من مغبة استمرار الخروقات والتصعيد، لتكون أمريكا والأمم المتحدة هي المسؤولة أمام كُلّ التداعيات التي ستصاحب التصعيد المخطّط له، والتي قد تضر العالم حسبما أكّده القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، المشير الركن مهدي المشاط، الثلاثاء الفائت.

أكّـد أن «مسيرة الأعلام» تشرعنُ اغتصاب فلسطين التي تهم كُـلّ العرب والمسلمين ومقدساتهم

قيادي في حركة «حماس» لـ «المسيرة»: القدس ستبقى عربيةً والاحتلال يتحمل مسؤولية ردود فعل المقاومة

المسيرة : خاص

حذّر القياديُّ في حركة حماس، الدكتور إسماعيل رضوان، العدوّ من مغبة ارتكاب أية حماقة بحق الأقصى.

وفي تصريحات خَاصَّة للمسيرة، قال رضوان: «نتابع عن كثب ما يحصل في القدس وندعو جماهير شعبنا في الضفة والـ48 لشد الرحال إلى المسجد الأقصى لإفشال مخطّطات التهويد».

ودعا «الأمّة الإسلامية للخروج في مسيرات عارمة ورفع العلم الفلسطيني لنؤكّد أن القدس ستبقى عربية وإسلامية».

ونوّه رضوان، إلى أن «الاحتلال يتحمل كامل المسؤولية عن أية حماقة أو جريمة بحق القدس والمسجد الأقصى وأبناء شعبنا»، في إشارة إلى أن المقاومة الفلسطينية ستوسع ردها وردعها القاسي على الكيان الصهيوني.

وفي تصريحاته لفت إلى أن «الاحتلال حول مدينة القدس لثكنة عسكرية بحتًا عن سيطرة مفقودة لن تتحقّق أمام صمود شعبنا الفلسطيني».

وفي ختام تصريحاته أكّد رضوان أن «المقاومة ستبقى الدرع والسيف الحامي للقدس وأقصانا وأبناء شعبنا الفلسطيني»، داعياً «لتصعيد الاشتباك مع العدوّ في الضفة الغربية ردا على انتهاكه لحرمة القدس والمسجد الأقصى»، منوِّهًا إلى أن ما يسمى «مسيرة الأعلام» لن تمنح العدوّ حقًا على أرضنا فالقدس عربية إسلامية وهي ملك للفلسطينيين وأبناء الأُمَّة العربية والإسلامية.

الجامعةُ العربية تعود لسوريا..
قمةُ جدة قمةُ الأسد بعد 11 عاماً من الغياب

المسيرة : طالب الحسني

في الحيثيات انتصارٌ سياسيٌّ لسوريا بعد أن دفعت ثمنًا باهضًا؛ جراء انخراط جزء كبير ممن يجتمعون في القمة الآن مع المشروع الأمريكي الغربي لإسقاط الدولة السورية، والفضل في استعادة المقعد السوري على الحقيقة لحلفاء سوريا الذين لا يجلسون هنا.

والحلقة التي اصطفت في هذه القاعة، اصطفت مرارا وعلى مدى سنوات ضد الدولة والشعب السوري، ولا تزال حتى اللحظة تمثّلُ الحلقةَ الأضعفَ في الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، مع هامش محدود لخطابات يكرّرها محمود عباس.

ومثلما كان مقعدُ سوريا في الجامعة العربية مختطَفًا وتمثّله الجماعاتُ التكفيرية وأدواتُ الغرب، تفعلُ الجامعة العربية الأمرَ ذاته مع اليمن؛ فمَن يجلس على مقعدها لا يمثّل اليمن، بل إحدى أدوات التحالف السعوديّ الأمريكي الغربي، وجزءٌ من المؤامرة على الدولة اليمنية، وقد تكون مسألة وقت مثلما كان مسألة وقت بالنسبة للموقف من الدولة السورية.

وخلال القمة العربية، أكّدت السعوديّةُ أنها لا تزالُ جُزءًا من المحور الأمريكي؛ فضيف القمة حصانُ طروادة الأوكراني في الصراع الغربي الروسي؛ فالتكفير السعوديّ عن تجاوُزٍ هامشي للولايات المتحدة الأمريكية في مِلف سوريا جاء عبر استضافة القمة لزيلنسكي.

في اجتماع بارك فيه حلول الذكرى الـ33 للوحدة اليمنية المباركة:

أكّـد رفض مؤامرات الأعداء لتقسيم البلد وحمل السعوديّة مسؤولية تداعيات التعنت
السياسي الأعلى: الشعب سيحافظ على الوحدة وعرقلة الملف الإنساني ستؤدي لنفاد الصبر

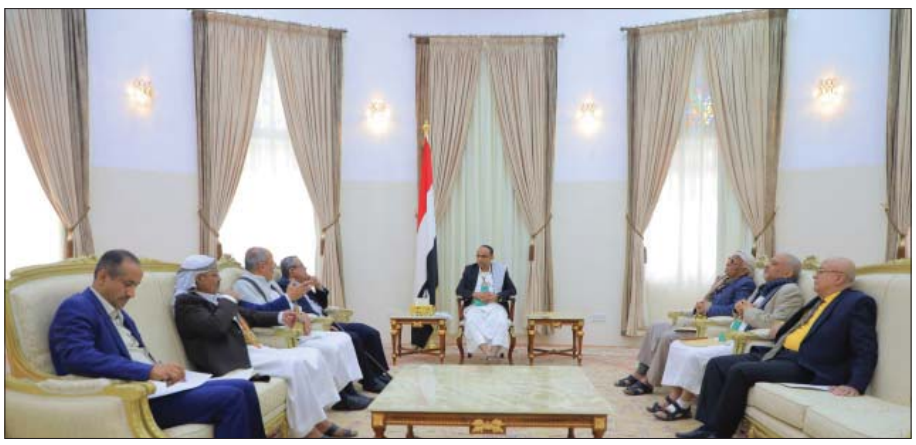

المسيرة : خاص

جدّد المجلسُ السياسي الأعلى، تأكيدَ تمسك الشعب اليمني بالوحدة اليمنية ورفض كُـلّ محاولات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لتقسيم البلد، محذراً من أن استمرار عرقلة الحقوق الإنسانية المشروعة لليمنيين وعلى رأسها المرتبات، سيؤدي إلى نفاد صبر صنعاء، وستكون له تداعياتٌ سلبيةٌ على المنطقة تتحمل مسؤوليتها السعوديّة.

وبارك المجلس السياسي الأعلى، في اجتماعه نهاية الأسبوع المنصرم، حلول الذكرى الثالثة والثلاثين للوَحدة اليمنية المباركة، مؤكّداً أن «الوحدةَ قرارُ وإرادةُ شعب» وأن الشعبَ اليمني سيحافظُ عليها.

وأكّد أن «أطماع المحتلّين في النيل من اليمن أرضاً وشعباً ستذهب أدراج الرياح ومؤامرات أعداء اليمن ومحاولات تقسيمه باتت مكشوفة».

وتأتي ذكرى الوحدة اليمنية هذا العام بالتزامن مع تصاعد مساعي دول العدوان ورعاتها لفرض مؤامرة تقسيم اليمن خلف واجهة المليشيات المسلحة التي ترفع شعارات «الانفصال»؛ الأمر الذي اعتبره مراقبون دلالة واضحة على عدم نوايا لدى العدوّ للتوجّه نحو السلام.

وفي هذا السياق جدّد المجلس السياسي الأعلى في اجتماعه، التأكيد على ثبات الموقف الوطني والتمسك بمحدّدات السلام المشرف المتمثلة بإنهاء العدوان والحصار والاحتلال ودفع التعويضات وجبر الأضرار.

وأكّد أن «على المتورطين في الإساءة لليمن وعرقلة مسارات إحلال السلام احترام قرار وإرادَة الشعب اليمني» في إشارة إلى قوى العدوان ورعاتها الذين يحاولون الالتفاف على المطالب والاستحقاقات الشعبيّة.

وحذر المجلس السياسي الأعلى من أن «استمرار عرقلة حَـلّ الملف الإنساني وفي مقدمته موضوع المرتبات سيؤدي إلى نفاد الصبر سواء أكانت العرقلة أمريكية أَو سعوديّة» في تعزيز لرسائل الإنذار والتحذير الأخيرة التي وجهها الرئيس المشاط، قبل أَيَّام والتي أوضح فيها أن أمريكا ترفض السلام ودفع المرتبات، وألمح إلى تردّد سعوديّ في اتّخاذ قرار السلام.

وفي هذا الشأن أَيْضاً، أكّد اجتماع المجلس السياسي الأعلى أن «السعوديّة معنية بتحمل المسؤولية عن الوضع في المنطقة».

وكان الرئيس المشاط، قد أكّد في رسائله الأخيرة أن على الرياض تحمل مسؤولية استجابتها للابتزاز الأمريكي، في إشارة واضحة إلى أن محاولات النظام السعوديّ للتهرب من تداعيات استمرار العدوان والحصار لن تجدي.

وأكّد المجلس أنه «في حال أي تصعيد فَـإنَّ اليمن ليس لديها ما تخسره الآن» وهو ما كان قد أكّده الرئيس المشاط أَيْضاً.

ويهدف حرص القيادة السياسية على إيصال هذه الرسائل في هذا التوقيت، إلى إنذار دول العدوان ورعاته بخطورة مواقفهم السلبية وتحَرّكاتهم المعرقلة لجهود السلام بعد مرور أكثرَ من عام على التهدئة التي وافقت عليها صنعاء لمنح فرصة لدول العدوان؛ مِن أجل مراجعة حساباتها.

«الحوثي» و «العزي»: المدعو العليمي لا يمثّل الجمهورية اليمنية ولا توجّـهات اليمنيين

مسؤولون: تقديمُ المرتزقة كممثلين لليمن يكشفُ استخفافَ السعوديّة بجهود السلام

المسيرة : خاص

اعتبر مسؤولون في السلطة الوطنية، أن إصرارَ النظام السعوديّ على تقديم مرتزِقة العدوان كممثلين رسميين عن الجمهورية اليمنية، يعتبر ترجمةً لعدم احترام المملكة لجهود السلام المبذولة، وعدم جديتها في التوجّه نحو الحل.

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، في تغريدة على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي تويتر: إن سماح السعوديّة للمرتزِقة بتمثيل اليمن في اجتماع ما يسمى القمة العربية بجدة، يعني أنها «تتعامل باستخفاف ولا تريد الجنوح للسلام»، مُشيراً إلى أن كُـلّ من تدفع بهم الرياض من المرتزِقة لا يمثّلون اليمن ولا توجّـهات الشعب اليمني.

وقد دفعت السعوديّة، الجمعة، بالمرتزِق رشاد العليمي، رئيس ما يسمى «مجلس القيادة»، الذي شكّلته هي؛ لتمثيل الجمهورية اليمنية في اجتماع القمة وإلقاء كلمة تضمنت الكثير من الأكاذيب والمغالطات، التي تعبر عن محاولات مُستمرّة لتبرير مواصلة العدوان والحصار.

وقال نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي: إن «الإصرار على حشْر العليمي كممثل لليمن في قمة جدة إساءة مباشرة لكبرياء الشعب اليمني، وانقلاب واضح على جهود السلام، وهذا لا شك عمل مُدان».

وتسعى السعوديّةُ إلى فرض مرتزِقة العدوان كطرف رئيسي في واجهة المشهد اليمني؛ مِن أجل التهرب من التزامات السلام، والالتفاف على مطالب الشعب اليمني، وهو التوجّه الذي تتبناه بشكل معلن الولايات المتحدة الأمريكية لعرقلة جهود السلام التي ترعاها الوساطة العُمانية.

جلسةُ مجلس الأمن الأخيرة تكشفُ استمرارَ الاندفاع الغربي نحو عرقلة جهود السلام

إصرار أمريكي - أممي على مواصلة نهب الثروات اليمنية ورفض مطالب اليمنيين

المسيرة : خاص

كشفت أصداءُ جلسة مجلس الأمن الأخيرة بشأن اليمن، استمرارَ الاندفاع الأمريكي والأممي نحو عرقلة جهود تحقيق السلام في اليمن، حَيثُ جدّدت واشنطن تأكيدَ إصرارها على فرض المرتزِقة كطرف رئيسي في مفاوضات السلام، وتمسكها باستمرار نهب الثروات وعدم صرف المرتبات، وهو أَيْضاً نفس الموقف الذي تبناه الممثل الأممي خلال الجلسة.

وخلال الجلسة المغلقة بشأن اليمن، أدلى نائبُ الممثل الأمريكي في مجلس الأمن، جيفري ديلورينتيس، بتصريحات أكّد فيها أن الولايات المتحدة تصر على أن يتم السماح لحكومة المرتزِقة بمواصلة نهب وبيع النفط الخام، وعلى أن تكون مفاوضات السلام يمنية –يمنية.

وكان المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، قد صرّح في وقت سابق بأن بلاده لا ترى أية إمْكَانية لمعالجة ملف الموارد إلا بمفاوضات بين صنعاء وحكومة المرتزِقة، في محاولة للتهرب عن التزام دفع المرتبات التي تتمسك به صنعاء كشرط رئيسي للمضي نحو السلام الفعلي.

وتدفع الولايات المتحدة الأمريكية نحو فرض المرتزِقة كطرف في مفاوضات السلام، وخُصُوصاً فيما يتعلق بملف الموارد والمرتبات؛ وذلكَ مِن أجل تحويل القضية إلى قضية خلاف داخلي، وإبقائها معلّقةً بما يضمن إطالة أمد معاناة الشعب اليمني.

وجاءت إحاطة الممثل الأممي هانز غروندبرغ، خلال الجلسة، مطابقةً بشكل فاضح للموقف الأمريكي، حَيثُ طالب بالسماح لحكومة المرتزِقة بمواصلة نهب وبيع النفط الخام، متجاهلاً مطلب صرف المرتّبات من إيرادات البلد، كما زعم أن أيَّ اتّفاق سلام يجب أن يكون بين الأطراف اليمنية، متجاهلاً دورَ دول العدوان.

ويكشف هذا التطابق بين الموقف الأممي والموقف الأمريكي على أن واشنطن تدفع بكل ثقلها ونفوذها للالتفاف على مطالب الشعب اليمني وعلى جهود السلام التي ترعاها الوساطة العمانية بين صنعاء والرياض؛ لأَنَّ فرض المرتزِقة كطرف بديل عن دول العدوان يعني التهرب من كُـلّ الالتزامات الأَسَاسية المتمثلة بإنهاء الحرب والحصار والاحتلال ودفع التعويضات ومعالجة الملف الإنساني.

وكان الرئيس المشاط قد أكّد قبل أَيَّام بشكل واضح، أن الولايات المتحدة تعيقُ جهودَ السلام وترفُضُ تنفيذَ مطلب صرف المرتبات، محمِّلاً السعوديّة تداعياتِ استجابتِها للتوجّـهات الأمريكية.

شرطة الجوف توضح ملابسات قضية قتل قبلية

الداخليةُ تعلنُ القبضَ على المتهم بقتل شيخ قبلي في صنعاء

المسيرة : خاص

مـع اسـتمرار الإنجـازات الأمنية وإفشـال مخطّطات العدوان لاختراق الجبهة الداخلية، يعمل المرتزِقة باستمرار على بث الشـائعات المشـوهة لرجال الأمن، أملاً في تحقيق فجوة يتسـنى له من خلاله تمرير ما فشـل في تمريره على مدى أكثر من ثمانية أعوام.

وفي هذا السياق، نفت شرطة محافظة الجوف ما نشره البعـض عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعي مـن أن رجال الأمـن في إحدى النقـاط الأمنية أقدموا عـلى قتل اثنين من المواطنين.

وفي بيـان لهـا قالت شرطة الجـوف إنها «تلقـت بلاغاً عن قيام مجموعة من الأشـخاص في مديرية الحزم، وهم يسـتقلون سيارة نوع شاص في الخط العام بمنطقة الجر بإطلاق النار على أشـخاص كانوا يسـتقلون سـيارة؛ مما أدّى إلى مقتل شخصين وإصابة أخر».

وأضافـت في بيان لها «من خـلال البحث والتحري تبين أن مـن قام بإطلاق النار هم مجموعة من الأشـخاص من قبيلـة همدان مديرية الحزم، على مجموعة أشـخاص من أبنـاء مديريتي خب والشـعف، والحزم ممـا أدّى إلى مقتل شخصين من خب الشعف».

وبيّنت شرطة الجوف أن «وساطة قبلية من أبناء قبيلة همدان حالت دون اسـتكمال بقية الإجراءات والتحقيق في القضية، عنهم الشيخ هادي عبار قامت بالتدخل لتحكيم أهالي القتلى والمصاب».

وتابعت شرطة الجوف «الشيخ هادي عبار أحد أعضاء الوسـاطة أكّـد أن المتهمين هم من أبناء قبيلة همدان وقد أطلقوا النار باتّجاه أُولئك الأشـخاص نتيجة لاشـتباههم بأنهـم مـن غرمائهم، مـن ذات المديرية وبينهـم ثار قبلي معهم»، مؤكّـدة أن الشيخ عبار تحدث وأعلن بأن القضية قبليـه، ولا صحة لما يتم نشره من قبل مواقع المرتزِقة بأن الواقعـة حدثت في إحـدى النقاط الأمنية، هـم من أطلقوا النيران وتسببوا في القتل.

وفي اسـتمرار الإنجازات الأمنية، أعلنـت وزارة الداخلية إلقـاء القبض على المدعو «زين العابدين علي محمد عامر» المتهم بقتل الشـيخ «حسـين علي حاتم حـزام» في منطقة حزيز مديرية سـنحان بمحافظة صنعاء، نهاية الأسبوع المنصرم.

ولفتـت الداخليـة إلى أن «المتهـم اعـترف بقيامه برصد الشيخ «حسين حزام» ومراقبة تحَرّكاته أثناء دخوله لأداء صـلاة الفجر في المسـجد، وانتظره حتـى خروجه ومن ثم تتبعـه إلى جوار منزله بمنطقة حزيـز، وإطلاق النار عليه بـ «مسدس تركي»».

ونوّهـت إلى أن «المتهـم كان قد قـام بالتخفي وطمس الأدلة، ولكن بفضـل الله وإخلاص رجال البحث والشرطة وتعاون النيابة تم القبض عليه، وإيداعه الحجز لاستكمال الإجراءات القانونية».

عشراتُ القتلى والجرحى في معارك قبلية بمأرب

المسيرة : متابعات

تصاعـدت وتـيرةُ المواجهات المسـلحة بـين قبيلتين في مديريـة وادي عبيـدة بمدينة مـأرب المحتلّة، مخلِّفةً عشراتِ القتلى والجرحى من الطرفين، وسـط اتّهامات للعدوان بتغذيتها.

وذكرت وسـائل إعلامية موالية للمرتزِقة أن المواجهات المسـلحة دارت بين قبيلتي آل فجيح وآل راشد منيف، وقد توسعت إلى مناطق جديدة في وادي عبيدة، وأدت إلى مقتل 12 شـخصاً من الطرفين، وجرح أكثر من 20 آخرين، بالإضافة إلى قطع طريق العبر المؤدي إلى السـعوديّة، لافتة إلى أن وساطة قبلية حاولت التدخل لإيقاف المواجهات، غير أنها لم تتمكّن من الوصول؛ بسَبب كثافة النيران واستخدام أسلحة ثقيلة.

وأوضحت المصادر أن القبائل المتقاتلة في وادي عبيدة اسـتخدمت السـلاح الثقيل من الدبابـات والمدرعات أثناء المواجهـات التي خلفت عشرات القتلى والجرحى وإحراق عدد مـن المنازل والآليات، مبينة أن تحالف العدوان ومرتزِقته من ميليشـيا الإصلاح هم من يقومون بتأجيج الصراع بين تلك القبائل.

وأرجعـت المصادر سـبب الحرب القبلية إلى نزاع عـلى أرض في صحراء مأرب، منوّهة إلى أن خـط مـأرب الـدولي لا يـزال مقطوعاً حتـى لحظة كتابة الخبر وسـط اسـتمرار الاشتباكات القبلية.

من جانب آخر داهمت ميليشـيا الإصلاح في مأرب المحتلّة، أمس الأول الخميس قرى قبليـة شرق مديرية وادي عبيدة، واعتقلت عدداً من الأشـخاص، بتهمة التحريض على طرد الاحتلال ومرتزِقته من المديرية.

وأشَـارَت المصـادر إلى أن ميليشـيا حـزب الإصلاح اقتـادت المواطنـين المعتقلين من منازلهم إلى سجن خاص وسط مدينة مأرب.

باحثةٌ دولية تستنكرُ تغافُلَ السعوديّة والإمارات عن جرائمهما في اليمن

المسيرة : متابعات

اسـتنكرت باحثةٌ دولية تغافل النظامين السـعوديّ والإماراتـي عـن جرائمهمـا المتوحشـة في اليمـن عـلى مـدى الثمانـي السنوات الماضية.

وقالـت «نيكـو جافارنيـا»، الباحثـة في شـؤون اليمـن بمنظمـة «هيومـن رايتس ووتـش» الحقوقيـة،: «لـم يكن هنـاك أي نقاش خـلال زيارة السـفير السـعوديّ إلى عـدن مؤخّـراً حـول المسـاءلة عمـا فعلوه بالبلد، وما فعلوه بالناس والبنية التحتية»، مؤكّـدة على أهميّـة المطالب القانونية بأن يصلحوا الضرر الذي تسببوا فيه وهو ضرر هائل.

في السياق ذاته تشدّد مجموعات الإغاثة أَيْـضاً على ما تصفه بالتزامات السـعوديّة الضخمة وطويلة الأجـل تجاه إعادة إعمار اليمن.

وقالت المديـرة القطرية لليمن في مجلس اللاجئـين النروجي «إيرين هاتشينسـون» لوكالـة «فرانـس بـرس»، إن السـعوديّة والـدول الأُخرى لعبـت دورًا مباشرًا في هذه الكارثـة، لـذا عليها أن تتقـدم لدعم ملايين المدنيين اليمنيـين الذين تحملـوا وطأة هذا العـدوان والحصـار الوحـشي، مضيفة أنه يجب عليهم إعادة بناء ما دمّـروه.

دعواتٌ لتظاهرات ليلية في عدن للمطالبة بطرد الاحتلال

المسيرة : متابعات

دعـا ناشـطون عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعـي، إلى تنظيـم تظاهـرات ليليـة غاضبـة في مختلـف مناطـق مدينـة عـدن المحتلّـة، للمطالبـة برحيل وطـرد الاحتلال وحكومـة المرتزِقة، وذلك عـلى خلفية وفاة العـشرات من المواطنين وكبار السـن جراء الانقطاع المتواصـل للتيار الكهربائي في ظل صيف ساخن تشهده المدينة.

وقـال رئيـس المجلـس الأعـلى للحـراك الثوري فؤاد راشد: إن الجميع في المحافظات الجنوبية منشغل بالبحث عن السلطة فيما تركوا ملف الخدمات بكل تفرعاته منسـياً، سواء حكومة الفسـاد أو المكونات الأُخرى المرتزِقـة، التـي تغـض الطرف ولـو بكلمة انتقاد».

وأضاف: «الحر يشوي الناس في عدن، لا كهرباء ولا أمل في القريب أن يتم إصلاحها، لذا من حق الناس أن تنتفض بكل الوسـائل المتاحة».

وكانـت مصادر طبيـة في محافظة عدن المحتلّة قـد نشرت أرقامـاً صادمة لضحايا انقطـاع الكهربـاء وسـط صيـف سـاخن ودرجة حرارة مرتفعة تصل إلى أكثر من 41 درجة مئوية حَـاليًّا.

وبحسـب مصـادر طبيـة، أمـس الأول الخميـس، فَـــإنَّ قرابـة 130 مواطنـاً معظمهـم مـن كبـار السـن المصابـين بالأمـراض المزمنـة لقـوا حتفهـم خـلال اليومـين الماضيين، جراء اسـتمرار انقطاع الكهرباء لقرابة 10 سـاعات مقابل ساعة واحدة للعمل.

وأوضحت المصـادر أن انهيـار منظومة الطاقة في عدن المحتلّة أثرت على أداء المراكز الصحيـة الرسـمية، معتـبرة إياهـا كارثة حقيقيـة يتحمـل مسـؤوليتها الأخلاقيـة والإنسـانية الاحتـلال السـعوديّ الإماراتي وحكومـة المرتزِقـة ومـا يسـمى المجلـس الانتقالي.

وكانـت مؤسّسـة الكهربـاء في عدن قد حـذرت الأيّام الماضية من نفـاد الوقود مع بداية صيف شـديد الحرارة يـضرب المدينة وسـط تجاهل حكومة الفنادق لمناشداتها، حَيثُ انعكس انقطاع الكهرباء على مختلف الخدمات الأَسَاسـية، لا سِـيَّما منظومة ضخ الميـاه، بالإضافة إلى انتشـار الأمراض الجلدية في أوساط الأطفال والنساء.

كشفت عن وجود أكثر من 1200 معتقل داخل سجون الاحتلال في المحافظات المحتلّة

منظمةُ إنسان: 18 جريمة قتل تمت بحق المعتقلين داخل سجون مرتزِقة العدوان بمأرب

المسيرة : متابعات

كشـفت منظمة «إنسان» للحقوق والحريات، عن واقع مخيف للمعتقلين والمخفيين قسراً في سجون الاحتلال الإماراتي السعوديّ في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وقالـت المنظمة في تقريـر لها: إن «عدد المعتقلين بلغ أكثر من 1200 شـخص بينهم نسـاء وأطفـال، وإنه تم اعتقالهم خـلال الفترة من 2021، وحتـى مطلع مايو 2023، وجلُّهم من المدنيين نساء وأطفال».

وأضافـت المنظمة أن من بين هـؤلاء المعتقلين من تم إطـلاق سراحهم، وأن عدد من خرجـوا من المعتقلات بلغ 256 معتقلاً من ضمنهـم 198 تم تحريرهم بصفقات تبادل أسرى رغم أنهم ليسوا أسرى حرب.

وبحسـب تقرير منظمة إنسـان، فقـد كان لمحافظة مـأرب الواقعة تحت سـيطرة ميليشـيا الإصلاح، النصيب الأكبر من حَيثُ عـدد المعتقلين، بعد أن قام مرتزِقة العدوان باختطاف واعتقال المدنيين خلال هذه الفترة، والبالغ عددهم أكثر من 645 مختطفاً.

وبيّنت المنظمـة الحقوقيـة المحليـة أن 18 جريمة قتـل تمت بحـق المعتقلين داخل سجون مرتزِقة العدوان في مأرب المحتلّة، وتحديداً في سجن معهد الصالح وسجن الأمن السياسي.

مناشداتٌ جديدةٌ للعالقين اليمنيين لسرعة إجلائهم من السودان

المسيرة : متابعات

أطلـق اليمنيـون العالقون في السـودان، يوم أمس الجمعة، حملة إلكترونية ناشدوا فيهـا التجـار ورجـال الأعمـال، لإنقاذهم وإعادتهم إلى اليمن.

وقـال العالقـون بمدينة بورتسـودان في مناشـدة وجهوها إلى المجموعات التجارية ورجـال الأعمـال اليمنيـين، إنهـم يعانون منذ شـهر أوضاعـاً إنسـانية صعبة نتيجة زيف الوعود التـي تطلقها حكومة الفنادق بإجلائهـم، بعد أن اكتفت فقط بإجلاء أسر وأهالي المسؤولين المرتزِقة والمقربين منهم.

وَأَضَـافَ اليمنيون العالقون أن حكومة المرتزِقة تواصل تجاهل معاناة أبناء الجالية في السـودان، وتسـتكثر عليهم إعادتهم إلى وطنهم أسـوة بكافة الجنسيات التي أجلت رعاياهـا، مؤكّـدين أنهـم لـن ينسـوا ما تعرضوا له من تجاهل ولن يسـامحوا كُـلّ من تخاذل في رفع المعاناة عنهم.

وكانـت حكومـة المرتزِقـة قـد جمعـت تبرعـات من التجـار في عـدن المحتلّة، مبلغ 450 ألـف دولار لإجـلاء اليمنيـين العالقين في السـودان، إلا أن تلـك الأموال اختفت بعد تسـليمها لرئيـس حكومـة المرتزِقة معين عبدالملك، ولم يسـتفد منها العالقون الذين يبلـغ عددهم 1700 شـخص، فيما تتفاقم معاناتهـم يومـاً عـن آخـر، وسـط ارتفاع الوفيات في أوسـاطهم جراء انتشار الأوبئة والأمراض.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال وقفات وفعاليات أكّدت ثباتَ المشروع القرآني وجددت العهد لقائده بالمضي حتى تحرير الأُمَّـة

أحرارُ اليمن في صنعاء وعموم المحافظات يرفعون صرخاتهم في وجه أمريكا و «إسرائيل»

المسيرة : خاص

جدّد أحرارُ الشعب اليمني، أمس الجمعة، إعلانَ موقفهم التاريخي والديني والمبدئي تجاه عدو الأُمَّـــة والغدة السرطانية المتغلغلة في جسد الأمتَين العربية والإسلامية، وذلك بوقفات وفعاليات في كُلّ المحافظات اليمنية الحرة المحرّرة؛ إحياءً لذكرى الصرخة في وجه المستكبرين، الصرخة التي هتف بها المشروع القرآني على لسان القائد العلم العظيم الذي أحياه قبل ٢٠ عاماً حينما صمت كُلّ زعماء العرب والمسلمين.

وتأكيداً على بقاء المشروع القرآني التحرّري المعادي لأعداء الأُمَّـــة أمريكا و«إسرائيل»، وتوسعه في كُلّ الأرجاء كما وعد مؤسّسُ المسيرة القرآنية المباركة الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، خرج أحرار الشعب اليمني في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات الحرة، أمس الجمعة، في وقفات وفعاليات لإحياء ذكرى الصرخة في وجه المستكبرين وتجديد التأكيد على ثبات المشروع القرآني المعادي لأعداء الله.

وفي الوقفات والفعاليات التي أقيمت عقب صلاة الجمعة، أكّد أحرار اليمن بمشاركة رسمية واسعة، أن الصرخة التي أطلقها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، أحيّت روح الجهاد والعزة والإباء والشجاعة في الأُمَّـة، مشيرين إلى أن الشهيد القائد أدرك خطورة المشاريع الأمريكية الصهيونية على اليمن خَاصَّة والأمّة الإسلامية عامة، وتحَرّك بمشروعه القرآني ورفع شعار البراءة في وجه الأعداء.

ونوّهوا إلى أن إطلاق شعار الصرخة كان ضرورة حتمية لمواجهة أمريكا بعد أن استباح النظام الأمريكي الأرض والعرض والمال والدم في العراق وأفغانستان، لافتين إلى أنه وَ-بفضل من الله تعالى والمسيرة القرآنية وحكمة القيادة الثورية- استطاع الشعب اليمني مواجهة قوى الهيمنة والاستكبار الأمريكي، والتحرّر من الوصاية والارتهان، وتحقيق الانتصارات في مختلف المجالات.

وبيّن أحرارُ اليمن الهاتفون بوجه الشيطان الأكبر أمريكا والغدة السرطانية «إسرائيل»، أن اليمن كان وقتها تحت الوصاية والهيمنة الأمريكية ويواجه نفس المصير الذي واجهه العراق وأفغانستان وغيرهما من البلدان العربية والإسلامية، لافتين إلى أن الصرخة أرعبت دول الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وأزهقت باطلهم وكشفت حقيقتهم وأفشلت مؤامراتهم، حتى دَوت في أرجاء العالم وأزعجت قوى الباطل وفضحت قوى النفاق والعمالة والخيانة. وتطرق أحرار اليمن في عاصمة الصمود صنعاء وكلّ المحافظات اليمنية الحرة المحرّرة من دنس المحتلّ الأمريكي البريطاني السعوديّ الإماراتي، إلى أن صرخة الحق شخصت واقع الأُمَّـــة، وعزّزت من وعيها وحصّنت أجيالها من مؤامرات قوى الهيمنة والاستكبار، مجددين العهد لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بالسير على درب الشهيد القائد والمشروع القرآني في مواجهة أعداء الأُمَّـــة حتى تحقيق النصر.

وأدانت بيانات صادرة عن الوقفات والمسيرات، مسيرة الأعلام الصهيونية في القدس المحتلّة، والاعتداءات المتكرّرة على أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكّـدةً على الموقف الثابت للشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية والقدس الشريف، والتضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني والاستعداد لدعم المقاومة الفلسطينية لردع غطرسة وصلف الكيان الصهيوني الغاصب.

كما أكّدت البيانات، على الموقف الثابت تجاه وحدة اليمن أرضاً وإنساناً، ورفض مشاريع أمريكا الشيطانية التي تسعى لتمزيق اليمن وتقسيمه، محذراً من انجرار أبناء المحافظات المحتلّة وراء المخطّطات الأمريكية، داعية جميع الأحرار في اليمن إلى الخروج الحاشد والمشرف الأربعاء المقبل؛ لإحياء الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين ونصرة قضايا الأُمَّـــة الكبرى.

شدّدن على تفعيل سلاح المقاطعة والتحَرّك الشامل لمقارعة العدوّ وعملائه:

حرائر اليمن يملأن الساحات الثورية في مسيرات البراءة من أعداء الأُمَّـــة

المسيرة : خاص

تأكيداً على تمسُّك كُلّ أبناء الشعب اليمني بالمشروع القرآني المنطلق بمواجهة المستكبرين والأعداء، خرجت حرائرُ اليمن، أمس الأول، في محافظة صنعاء ومديريات المحافظات الحرة، بمسيرات وفعاليات حاشدة ومتعددة؛ إحياءً للذكرى السنوية للصرخة، تحت شعار «الشعار سلاح وموقف».

ولفتت فقرات وكلمات المسيرات والفعاليات، إلى أهميّة شعار الصرخة في مواجهة الطاغوت الأمريكي الإسرائيلي، والعمل بمبادئ مشروع الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، مشيرة إلى ما حقّقه المشروع الذي أسسه الشهيد القائد حسين بدر الدين، في ترسيخ الثقافة القرآنية؛ لدفع الخطر الأمريكي الصهيوني وإفشال المؤامرات التي تحاك ضد اليمن.

وتطرقت الكلمات إلى مراحل انطلاق الصرخة والأسباب التي دفعت الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، لإطلاقها بعد وصول الأُمَّـــة إلى حالة خنوع وذلة وارتهان لأمريكا والكيان الصهيوني، موضحة أن الشهيد القائد استشعر المسؤولية مبكراً ووضع الحلول؛ لتعزيز التصدي للمخطّطات الاستعمارية ومواجهة أعداء الإسلام وإفشال مؤامراتهم.

وأكّدت أهميّة الصرخة في وجه الطغاة والمستكبرين وإعلان البراءة منهم، والتذكير بتعزيز الوعي بتحمل الموقف الحق والمسؤولية الدينية تجاه العدوّ، وإظهار الموالاة لأولياء الله والمعادَاة لأعداء لله.

وشدّدت على تفعيل المقاطعة الاقتصادية لدول الاستكبار وبضائع تحالف العدوان والتوجّه نحو تحقيق الأمن الغذائي وُصُولاً إلى الاكتفاء الذاتي، مؤكّدةً أهميّة الشعار كسلاح وموقف ضد قوى الهيمنة والاستكبار، ومشدّدة في الوقت ذاته على ضرورة تعزيز الوعي بمخاطر العدوان ومخطّطاته وأطماعه وتجسيد الشعار على الواقع العملي.

وفيما تخللت المسيرات والفعاليات، قصائد وفقرات ثقافية وإنشادية عبرت عن أهميّة الصرخة في استنهاض الأُمَّـــة لمواجهة مشاريع قوى الاستكبار العالمي، صدرت بيانات عنها أدانت واستنكرت جرائم الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين في قطاع غزة وتجديد التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وندّدت البيانات بتخاذل وصمت الأنظمة العربية والخيانة لقضية الأُمَّـــة المركزية بالتطبيع مع المحتلّ الغاصب، مجددة وقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقاومة لمواجهة الغطرسة الصهيونية حتى استعادة وتحرير الأراضي المحتلّة.

وأكّدت البيانات، أن الحَلَّ الأمثَلَ لمواجهة الكيان الصهيوني، دعمُ حركات المقاومة الفلسطينية، والوقوفُ صفاً واحداً لإفشال مخطّطات الاستكبار العالمي وَتصويب البندقية نحو العدوّ الإسرائيلي.

بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين:

أشبالُ المراكز الصيفية في اليمن يواكبون الغليانَ الشعبي بأنشطة وفعاليات لتوحيد صف مواجهة مشاريع الأعداء

المسيرة : خاص

على خُطَى أحرار وحرائر اليمن في كُلّ المحافظات الحرة، سجّلَ أشبالُ اليمن في المراكز الصيفية المنتشرة في كُـلّ قرى ومديريات وعزل المحافظات اليمنية الحرة، حضورهم في مواجهة المشروعة الاستعماري العدواني الأمريكي الصهيوني، وذلك بفعاليات وأنشطة متعددة؛ إحياء للذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين؛ وتأكيداً على مواصلة المشروع القرآني حتى تحرير الأُمَّـــة من الهيمنة الأمريكية الصهيونية والتصدي لكل المشاريع الرامية لإخضاع الشعوب العربية والإسلامية.

وفيما تناول أشبال اليمن في المراكز الصيفية، مراحل ومحطات انطلاق الشعار وأهميّة إحياء هذه المناسبة في تعزيز الصمود، ألقيت خلال الفعاليات والأنشطة عددٌ من الكلمات التي حثت على الاستفادة من برامج الأنشطة الصيفية لتعزيز الوعي والبصيرة بالمفاهيم القرآنية والدروس النبوية والمحاضرات الثقافية؛ لمواكبة متطلبات الثبات اليماني في مواجهة المؤامرات، وكذلك تعزيز عوامل اندفاع المشروع القرآني.

وتطرق أشبال اليمن إلى أهداف شعار الصرخة وأهميّة الدورات الصيفية في تنوير وعي الطلاب وتحصينهم من الثقافة المغلوطة والحرب الناعمة.

وردّدوا الهُتافاتِ المناهضةَ للسياسات والمخطّطات الأمريكية والصهيونية في المنطقة والمؤكِّدة على التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وفي بيانات صادرة عن الفعاليات والأنشطة التي أقيمت في المراكز الصيفية بصنعاء وكلّ المحافظات الحرة، عَبَّرَ أشبال اليمن في بيانات متفرقة، عن فرحتهم بانتصار المقاومة الفلسطينية في عملية «ثأر الأحرار» والرد على جرائم العدوّ الصهيوني بحق الفلسطينيين واستهدافه للأحياء السكنية في قطاع غزة.

وجدّدت البيانات التأكيد على الموقف الثابت للشعب اليمني بكل أبنائه وبمختلف شرائحه وفئاته العمرية، في نصرة القضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم فصائل المقاومة ضد العدوّ الصهيوني الإجرامي؛ حتى استعادة وتحرير الأراضي المحتلّة والمقدسات الإسلامية.

وأكّدت البيانات أن شعار الصرخة الذي أطلقه الشهيد القائد في وجه المستكبرين، كان له الأثر في ترسيخ الثقافة الإيمانية والبراءة من أعداء الأُمَّـــة ومواجهة قوى الهيمنة والاستكبار وإفشال مخطّطاتها، داعية إلى مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية.

لماذا ينزعج الأعداء والمرتزقة من الدورات الصيفية؟

المسيرة – محمد الكامل

تتواصلُ الدوراتُ الصيفية بوتيرة عالية في العاصمة صنعاء وعمـوم المحافظات، حَيثُ كان لافتاً حرصُ قائد الثَورة السيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي، ودعوتـه للاندفاع نحو الـدورات الصيفيـة؛ لمـا لها من فائـدة تعود بالنفـع عـلى المجتمـع، مؤكّـداً أن اهتمام الشـعب اليمنـي بالـدورات الصيفية في ظل الاسـتهداف الكبير لـه، يقدّم رسـالةً كبيرةً لأعدائه، بأنه ثابت ومُسـتمرٌّ وقوي ويواصل مسيرته الإيمانية رغم أنف الأعداء.

وأوضح قائد الثورة في كلمة له بمناسـبة تدشـين الـدورات الصيفيـة، «أنـه لا يخفى علينـا جميعـاً كـم دمّـرت مـن مـدارس واسـتهدفت من جامعات ومساجد من قبل تحالف العـدوان، وكيف اسـتهدفت العملية التعليميـة في كُـلّ مراحلهـا ومجالاتهـا بالحصـار الذي جزء منه يسـتهدف التعليم، وكيف تستهدف الأنشطة التثقيفية بحملات دعائيـة وإعلامية واسـعة ومكثّـفة؛ بهَدفِ إبعـاد النـاس وتنيهم عنها والتشـكيك فيها والسعي لصد الناس عن الإقبال عليها»، لافتاً إلى أن الجهات الرسمية معنية بالإشراف على هذه الدورات؛ لأنَّ البعضَ قد يسعى للاختراق بإقامـة دورات بطريقـة مختلفـة، بعيـدة عـن الرعايـة والاهتمام والإشراف الرسـمي والبعـض لا تـزال لهـم ارتباطـات بتحالف العـدوان أو بمـن هم جزء مـن التحالف، ما يتطلب أن يكون هناك حذر وانتباه واهتمام أوسع.

ولم يكتـفِ العدوانُ الأمريكي السـعوديّ باسـتهداف المـدارس والجامعـات وقصـف المسـاجد بطائراتـه العسـكرية وتدميرهـا بشـكل ممنهج على مدى تسـع سنوات من عمر العدوان الأمريكي السعوديّ، بل قوبلت الـدورات الصيفيـة بالكثـير مـن محطـات وحمـلات التشـويه الإعلاميـة الشرسـة قادتها وسـائل إعلام تابعة لتحالف العدوان الأمريكـي السـعوديّ، أو مـن مرتزقته عبر مواقـع التواصل الاجتماعي، وعبر شاشـات التلفـزة، وعـبر وسـائل الإعـلام المختلفـة؛ فمـرة أطلقت عليها اسـم «المراكز الصيفية الحوثيـة»، وتـارةً اتهمتهـا بأنهـا أوكار تهدف إلى تسـميم أفكار الجيل الناشـئ، بل واعتبروهـا شـكلاً جديدًا من أشـكال حرب المليشيات ضد أطفال اليمن حسب وصفهم.

الـدورات الصيفيـة وهـي، إذ ركزت على تصحيح تلـك الثقافات وتعديل السـلوكيات الخاطئـة، وبذلك تكـون قد حقّقـت نجاحاً كَبيراً ونـصراً واضحًا، بل باتـت هذه المراكز أُسـلُـوباً مـن أهـم أسـاليب مواجهـة هذا العدوان الأميركي الغاشم لا سِيَّـما مع هذا الإقبال الكبير من الملتحقين بها.

لقـد انزعـج الأعـداء كَثـيراً مـن الزخـم والاهتمام الـذي حظيت به مراكـز الصيف؛ لأَنَّ الأعـداء يؤمِلـون أنهـم وإن فشـلوا في مواجهـة الجيـل الحـالي، فسـيحاولون اسـتهداف الجيـل القـادم، فيفصلونـه عن هُـوِيَّتـه، ليسـهل عليهم ضربه عسـكريًّا وغيـره، ولهذا جن جنون العـدوان الأمريكي السـعوديّ من النجـاح البارز والاسـتثنائي للدروس الصيفية.

تشويه مكثّـف:

وعلى الرغـم من محاولته إيقاف نشـاط المراكـز وبناء حواجز بين المـدارس الصيفية والمجتمـع عبر تشـويهها بدعـاوى إعلامية مضللـة إلا أن أهـالي الطـلاب والمجتمـع لمسـوا ثمارهـا في أبنائهـم، واسـتمر زخـمُ المراكـز والإقبالُ عليها حتـى انتهاء الدورات الصيفية.

ويوضـح مستشـار المجلـس السـياسي الأعـلى العلامـة محمـد مفتـاح، أن الأعـداء يسـتهدفون التعليـم بشـكل عـام والتعليم النوعي بشـكل أخـص التعليـم؛ لأَنَّ الأعداء يرون في المجتمعات الجاهلة والمتخلفة هدفاً سـهلاً، وشـعباً قابـلاً للتطويع والتسـيير، وانتـزاع ثرواته وحقوقه والسـيطرة عليها، وبالتالي تسيير هذا الشعب والعبث بحاضره ومستقبله.

ويؤكّـد مفتـاح في تصريـح خـاص لصحيفـة «المسـيرة»، أن «التعليـمَ النوعـيَّ مثـل مـا يحصـل في الـدورات الصيفيـة هو تعليـمٌ يخلُـقُ مسـتوى كَبـيراً مـن الوعـي، وقدرةً علمية وفكريـة وثقافية متميزة لدى المتعلمين؛ ما يجعـل الأعداءَ أكثرَ حرصاً على محاربـة هـذا النوع مـن التعليـم؛ لأَنَّ هناك حرباً لقيم ومبادئ ومرتكـزات يقوم عليها المجتمع المسلم».

ويشـير إلى أن «مـا يحصـل في اليمـن من اهتمـام بتنمية ملكات الطلاب ومسـتواهم العلمـي والفكـري والثقـافي أثنـاء العطـل الصيفية هو عبارة عن أكبر ورشـة تطوعية يقـوم بهـا المجتمـع، وأكبر نشـاط تطوعي يقوم به المجتمع، للتعليم النوعي الذي يخلق هذا المسـتوى من الثقافة الإسـلامية والقيم الدينية العظيمة».

ويضيـف: «وبالتـالي الأعـداء يحرصـون عـلى محاربة هذا العمل، ومـع ذلك رغم هذا الحرب الكبيرة والشرسة والدعايات المغرضة إلا أن الـدورات الصيفيـة تتوسـع والاقبـال عليها يتسـع عامـاً بعد عام، بل والمشـاركة فيها من قبل الدارسـين تتوسـع بشكل كبير جِـدًّا، ونأمـل من اللـه سـبحانه وتعالى أن تتوسع في الأعوام القادمة بشكل أفضل، وأن تتطـور إلى مسـتوى أعلى، وأن يشـارك فيها مسـتويات تخصصية متنوعة جِـدًّا بجانب الثقافة الإسلامية والثقافة الوطنية والعلوم الشرعية».

ويزيـد بالقـول: «قـد تأتـي الـدورات الصيفيـة أَيْـضاً حتى تشـمل حتى الجوانب التخصصيـة وطلبـة الجامعـات والمعاهـد التخصصيـة وغيرهـا، بحيث تعطـي هؤلاء مـا لـم يتمكّنوا مـن إدراكـه أثناء الدراسـة الرسمية.

■ العلامة مفتاح: الأعداءُ أكثر حرصاً على محاربة هذا النوع من التعليم؛ لأَنَّ هناك حرباً للقيم والمبادئ والمرتكزات التي يقوم عليها المجتمع المسلم

■ عثمان: إبعاد الأجيال الناشئة عما يربطهم بالقرآن الكريم وعلومه وتعاليمه الجهادية التي تنتج أجيالاً متسلحة بالوعي والعلم ضمن أولويات اليهود

مـن جانبـه يؤكّـد الخبـير في الشـؤون العسـكرية زيـن العابديـن عثمـان، أنه «لم يكن غريباً أن تمارس دول العدوان الأمريكي البريطانـي السـعوديّ الإماراتـي ومـن لف لفيفهـا مـن المرتزقـة والمنافقـين الحـرب الإعلاميـة وحمـلات التشـويه والإسـاءات والتحريض المنظم على المراكز الصيفية».

ويشير عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسـيرة» إلى أن «الأمريكي واليهود بشـكل أَسَـاسي حاولـوا محاربـة هـذه المراكز منذ وقت مبكـر عبر خطط ومسـارات واسـعة من الحـرب الثقافيـة والتضليل والتشـويه الإعلامـي التـي تسـعى لإبعـاد مجتمعنـا اليمني والأجيال الناشـئة عن التفاعل معها وبرامجها التعليمية القرآنية المهمة».

ويوضـح أن «اليهـود ضمـن أولوياتهـم في حركتهـم وسياسـاتهم المعاديـة تجـاه شـعبنا اليمني والأمّة الإسـلامية بشكل عام يكمن في إبعاد الشـعوب والأجيال، خُصُوصاً عمـا يربطهـم بالقـرآن الكريـم وعلومـه ومنهـا تعاليمه الجهادية التـي تنتج أجيالاً متسـلحة بالوعي والعلم القرآني واسـتبدال ذلك بجرفهم إلى مسـتنقع الضـلال، والتيه، والفساد الثقافي، والأخلاقي».

ويضيـف أن «اليهـود والأمريكـي والبريطانـي وكذلـك أدواتهـم السـعوديّ والإماراتي لا يريدون لأجيال شـعبنا اليمني أن يرتبطوا بالثقافـة القرآنية أو أن يخرجوا جيـلاً واعيـاً متسـلحاً بالقـرآن والإيمَـان؛ لأَنَّهـم يرون في هـذا التحَرّك تهديداً سـاحقاً لمخطّطاتهـم ومشـاريعهم ومؤامراتهـم المعادية لليمن والأمّة الإسـلامية وهيمنتهم؛ فهـم يريـدون فقـط جيـلاً منهزماً فاسداً مفرغـاً مـن أيـة قـوة ثقافيـة وجهاديـة وأخلاقية».

ويزيـر بالقـول: «وبالتـالي كان واضحًـا جِـدًّا حالة الجنون والسـخط والاسـتنفار الكبـير لتحالف الأعداء مـن المراكز الصيفية ومـن واقع دورهـا الكبـير في تعليـم أجيال شـعبنا اليمني الثقافة القرآنية وتحصينهم من ثقافـات الضياع والإفسـاد والانحلال»، مؤكّـداً أن الأعـداء بـاشروا هجماتهـم الإعلاميـة وحملات التشـويه والتحريض في كُـلّ قنواتهم ومواقع التواصل الاجتماعي حتـى أنهـم اسـتنفروا في هـذا العـام كُـلّ أبواقهم من المرتزِقة والمنافقين لشـن أوسع حملات تشـويه إعلاميـة ضد هـذه المراكز، مبينًـا أن حركـة الأعداء ونشـاطهم المعادي للمراكـز الصيفية هـي انعكاس عـلى واقع انهيار طموحاتهم ومؤامراتهم التي يريدون من خلالها تدمير أجيالنا وضرب قوة شعبنا اليمني وعقيدته ووعيه القرآني والإيماني؛ لذلـك فهذه المراكـز هي مهمة جِـدًّا وتمثل محطات مفصلية لتنشئة أجيالنا على ثقافة القرآن.

■ النهاري: الأعداء ينزعجون من كُـلّ ما يساهم في بناء الجيل، والارتقاء بمستواهم، في العلم، والمعرفة والوعي والتربية الإيمانية

حملات مسعورة:

مـن جهتـه يعتقـد الكاتـب الصحفـي عبدالسـلام النهـاري، أن «ضجيـج المرتزِقة والأعـداء ودعاياتهـم الكاذبة واسـتهدافهم السـنوي المعتـاد للمراكز الصيفيـة يعكس حجم رعبهم وعظمـة تخوفهم وقلقهم من هـذه المراكـز التنويريـة والتوعويـة لأبنائنا الطـلاب، وتعـد أَيْـضاً دلالات واضحـة على تخوفهم من تنشـئة أجيال واعية ومحصنة بثقافتهـا القرآنيـة وأصالتهـا اليمنيـة وهُـوِيَّتها الإيمانيـة، مُشـيراً إلى أن هـذا يفشـل أهدافهـم في تجهيـل النـشء وغزوه فكرياً ومسـح ثقافتـه الأصيلـة وهُـوِيَّته الإيمانيـة واسـتبدالها بثقافـة الانحـراف والانحطاط والضياع».

ويضيف النهاري في تصريح خاص لصحيفة «المسـيرة» أنه «مـن حَيثُ الأسـباب التي تدفع الأعداء في الداخل والخارج والمرجفين والمثبطين إلى حملاتهم المسـعورة ضد الـدورات الصيفية فهـو؛ لأَنَّ هذه الدورات تحصـن أبناءنا الطلاب وترفـع مـن وعيهـم وتجعلهـم عاجزيـن عن استهدافهم بأي شكل من الأشكال».

ويوضح أن «هذه المراكز تهدف إلى ترسـيخ الهُـوِيَّة الإيمانية المستمدة من القرآن الكريم وروح الدين الإسـلامي الحنيـف، إضافة إلى أن الطالـب يحظـى بالوعـي ويتربى عـلى منهج الإسـلام وتزكيـة النفـس وعـلى التربيـة عـلى مـكارم الأخـلاق، ويحظى بأنشـطة ترفع من مهاراتـه وقدراته الشـخصية وتعـزز كفاءته في تلـك المهارات التي تعـود عليه وعلى المجتمع بالنفـع والفائـدة، مُضيفـاً كمـا أنـه يتثقف بثقافة القـرآن الكريم التي هي أسـمى ثقافة وأرقى ثقافة يتعلم منها مفاهيم الإسلام وقيم الإسـلام وكيف يسـتعد الإنسـان المسـلم لبناء نفسه وتحديد مسار حياته بشكل صحيح».

ويواصـل حديثـه: «وبذلـك فَـإنَّ هذه المراكـز تحمـي الطالـب والمجتمـع مـن اسـتهداف الأعـداء ومن الضيـاع والانحراف وتجعله يستغل فرصة الإجازة الصيفية بما يعـود عليه وعلى أسرتـه، ومجتمعه بالخير، والصـلاح، والاسـتقامة»، مؤكّـداً أنه ليس بغريـب أن نـرى الأعـداء يسـتهدفون هـذه المراكز الصيفية وانزعَـاجهم الشـديد منها؛ لأَنَّهـم لا يريـدون لشـعبنا أي خـير؛ ولذلـك ينزعجون من كُـلّ ما يسـاهم في بناء جيله، والارتقـاء بمسـتواهم، في العلـم، والمعرفة، والوعي، والتربية الإيمانية، وغير ذلك.

نائب وزير شؤون المغتربين زايد الريامي في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

النظامِ السعودي أعدم هذا العام اثنين من المغتَرِبين اليمنيين في محاكم سرية ولم يسمح لهما بالدفاع عن أنفسِيهما

أكّد نائبُ وزير شؤون المغتربين، زايد الريامي، أن النظامَ السعوديّ يمارسُ الابتزازَ بحق المغتربين اليمنيين إلى درجة تنفيذ أحكام بالإعدام لعدد منهم دون السماح لهم بالدفاع عن أنفسهم.

وقال الريامي في حوار خاص لـ «المسيرة»: إنه تم تنفيذ أحكام إعدام بحق سبعة يمنيين عام 2022، بينهم ثلاثة من أسرى الحرب، كما تم مطلع العام الجاري 2023م إعدام اثنين من المغتربين اليمنيين؛ بناءً على محاكمة سرية، ولم يسمح لهم حتى بالدفاع عن أنفسهم، لافتاً إلى أن النظام السعوديّ تعمد منع إعطاء أية معلومات لذوي المجني عليهم حول ظروف الإعدام وهو ما يعد جريمة بموجب المواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية والإنسانية.

إلى نص الحوار

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بداية شيخ زايد.. ما حجم الإجراءات التعسفية التي يواجهها المغتربُ اليمني اليوم في السعوديّة خُصُوصاً في ظل غياب دور السفارات والقنصليات التابعة لحكومة المرتزِقة؟

في البدء نؤكّدُ أن النظامَ السعوديَّ يمارسُ باستمرار تعسفات بحق المغتربين اليمنيين، وأبرز تلك التعسفات ما يسمى «نظام الكفالة»، وفرض رسوم جائرة متعددة التسميات، كما أن نظام آل سعود؛ وبذريعة السعودة، أوقفت تجديدَ الرُّخَصِ لأكثرَ من ٢٨ مهنة حرفية تحت شماعة سعودة الأعمال والفرص، كما يقوم نظام آل سعود بطرد اليمنيين بالعديد من المبرّرات؛ مما انعكس سلباً على المغتربين اليمنيين في ظل تدهور الأوضاع المعيشية؛ بسَببِ الحرب التي افتعلها نظام آل سعود على اليمن.

– لما برأيكم تصمتُ سفارة وقنصليات المرتزِقة بتلك الدولة على تلك الانتهاكات؟

دور السفارة والقنصلية التابعة لحكومة المرتزِقة هو دورٌ كاذب؛ فلا ننتظر منها أيَّ دور إيجابي، أو أي دور يلامس هموم المغترب؛ كونها مُجَرّد سفارة لمرتزِقة يتقاضون أجورهم ورواتبهم من البلاط الملكي.

– كيف تعلّق شيخ زايد على لجوء السعوديّة لحبس مغتربين لسنوات طويلة لمُجَرّد إنزال منشورات على مواقع للتواصل الاجتماعي للحد الذي قد يواجه فيه هذا المغترب حكم الإعدام؟

التقاريرُ الدوليةُ للمنظمات الإنسانية ترصد انتهاكات مهولة لذلك النظام تجاه اليمنيين وغيرهم؛ وهذا يؤكّد على تناقض النظام السعوديّ وادعائه قبول حرية التعبير، حَيثُ يعمل هذا النظام على قمع أي شكل من أشكال التعبير عن الرأي، وهناك شواهد كثيرة جِدًّا للقمع من النظام السعوديّ في حق حرية التعبير.

– ما حجمُ الإعدامات التي واجهها مغتربون وسجناءُ يمنيون في المملكة منذ تولي سلمان وابنه حكم المملكة؟

تشيرُ الإحصائياتُ إلى أن أحكامَ الإعدام ارتفعت في ظل حكم سلمان وابنه محمد بنسبة ٨٢ ٪، حَيثُ تشير بعض الإحصائيات إلى أنه تم تنفيذ أحكام إعدام بحق اليمنيين وفق الإحصائيات بين عام ٢٠٠٤ - ٢٠١٩ لعدد ٨٩ شخصًا؛ أي ما نسبتُه ١٥ ٪ من نسبة الأجانب الذين تم إعدامهم خلال ١٥عاماً.

وتشير الإحصائيات لبعض التقارير إلى أن نسبة أحكام الإعدام المنفذة من النظام السعوديّ ارتفعت إلى نسبة ١١٩ ٪ بين عامي ٢٠٢٠- ٢٠٢١.

وقد تم تنفيذ أحكام إعدام بحق سبعة يمنيين عام ٢٠٢٢، بينهم ثلاثةٌ من أسرى الحرب، كما تم مطلع العام الجاري ٢٠٢٣م إعدام اثنين من المغتربين اليمنيين؛ بناءً على محاكمة سرية ولم يسمح لهم حتى بالدفاع عن أنفسهم، وتعمد النظام السعوديّ منعَ إعطاء أية معلومات لذوي المجني عليهم حول ظروف الإعدام؛ وهو ما يعد جريمة بموجب المواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية والإنسانية.

– الأزمةُ التي افتعلها منتحلُ صفة وزير خارجية حكومة مجلس الرياض مع مِصر زادت من معاناة اليمنيين إلى اليوم.. كيف تقرؤون ذلك التصرف؟

تصرُّفُ منتحلِ صفة وزير خارجية حكومة المرتزِقة هو تصرُّفٌ لا مسؤول بكل ما تعني الكلمة من معنى، وقد أثار غضبَ الملايين من اليمنيين.

ونود أن ننتهزَ هذه الفرصة لمخاطبة أشقائنا في مصر أن لا يؤاخذونا بما فعله السفهاءُ منا؛ فالمعروف أن حكومة المرتزِقة تعمل لمصالحها الشخصية فقط، ضاربين عرض الحائط بمصالح اليمنيين، ولا غرابةَ؛ فقد باعوا الوطن والشعب وأدخلوا اليمن في حروب عبثية تسببت بأكبر كارثة إنسانية، حسب إحصائيات الأمم المتحدة.

– ما موقفُكم في صنعاء من الممارسات التي تنتهك حقوق اليمنيين المغتربين.. هل يتم إبلاغُكم بها من قبل المغتربين في الخارج؟ وكيف تتعاملون معها؟

نحن نعمل بقدر ما نستطيع برغم الحصار والحرب للقيام بأية خدمة للمغتربين؛ وبسبب الحرب والحصار هناك شحة في المعلومات؛ بسَببِ مخاوف المغتربين، ونحن نتعامَلُ بالعديد من الأساليب والوسائل الممكنة والمتاحة للمعالجة، ولو بالحد الأدنى لقضايا المغتربين، وقد تم تشكيل لجنة وزارية لاستقبال شكوى المغتربين وإعداد ملفات خاصة بتلك الشكوى وسوف يتم تقديمها إلى القضاء المحلي، أو القضاء الدولي، وإلى أية جهة دولية وحقوقية، أو أممية نضمن أنها سوف تلزم المشكو به بإنصاف الشاكي والحكم بكل ما هو للمغترب من حقوق وأضرار مادية ومعنوية.

– الأعوام الأخيرة.. هناك تزايد ملفت في حجم الانتهاكات.. ما علاقته بسوء إدارة شؤون المغتربين من قبل حكومة الارتزاق؟

الإجراءاتُ التعسفية التي يواجهها المغتربُ اليمني في السعوديّة كثيرة ومتعددة، أهمُّها: نظام الكفالة، والإقامة والزج بهم في السجون لمُجَرّد تأخير في تجديد الإقامة، وعدم حملها معه وانتهاك في الأعمال، حيثُ إنَّ كُلّ ممتلكات المغترب هي باسم الكفيل، إضافة إلى مصادرة أموال وممتلكات المغتربين، وعدم قيام البعثات الدبلوماسية التابعة للمرتزِقة بأية إجراءات تخفف من أعباء وانتهاكات حقوق المغتربين.

– ألا يظهرُ تجاهُلُ السفارات لمعاناة اليمنيين، وُصُولاً إلى استغلال البعض للظروف التي تعيشها البلاد للاستحواذ على مخصصات الطلاب المبتعثين إضافة إلى تجاهل نداءات الاستغاثة التي يطلقها الطلاب في السودان ولم يُلتفت لها هناك إلا بعد أن توعدت صنعاء بمعاقبة ممثلي البلاد في سفارة اليمن بالسودان؟

البعثاتُ الدبلوماسية في دول العدوان من الخونة والمرتزِقة تقوم باستغلال المغتربين وزيادة معاناتهم في ظل هيمنة دول الاستكبار والاستحواذ على مخصصات الطلبة ليس بجديدٍ على القائمين على تلك المخصصات في العديد من البلدان العربية والأجنبية، ومضاعفة معاناة المغتربين والطلاب اليمنيين تزداد يوماً بعد يوم؛ بسَببِ فساد المسؤولين فيما يسمى بالشرعية.

– أبديتم اعتراضاً لدى ممثلي الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية على عودة المغتربين في السودان إلى عدن وأرجعتم ذلك إلى فوضى السلب والتقطع التي تمارسها عناصر وعصابات الانتقالي ومرتزِقة التحالف.. هل يمكن أن تمارس عمليات تقطع لمن عادوا من معاناة حرب السودان اليوم؟ وَمَا هو البديل الممكن لعودة هؤلاء؟

نعم اعترضنا في وزارة شؤون المغتربين على عودة العالقين في السودان إلى عدن؛ بسَببِ التقطع والفوضى الموجود في عدن والمناطق الجنوبية بشكل عام، واقترحنا بدائل عبر مطار صنعاء الدولي، أَو عبر ميناء الحديدة مع ترحيبنا بجميع أبنائنا وإخواننا اليمنيين العائدين من السودان.

– تحدثتم مع ممثل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية غريسلي عن التأثير السلبي لنقل مقر المنظمة عملها إلى عدن.. كيف أثر ذلك على الجانب الإنساني شيخ زايد؟

نعم تحدثنا مع ممثل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية غريسلي عن التأثير السلبي لنقل منظمة الهجرة الدولية عملها إلى عدن، حَيثُ تم حرمان المناطق التي تحت سيطرة حكومة الإنقاذ الوطني من المشاريع والمساعدات الإنسانية برغم كثافة السكان مقارنة بالمناطق الجنوبية ومعاناة اليمنيين، خَاصَّة العائدين من بلدان الاغتراب، سواء من السعوديّة جراء الترحيل القسري اليومي، أَو من السودان، أَو غيرهما.

– تقولون إن المنظمة تنصلت عن أداء واجباتها ودورها تجاه وزارة المغتربين وأشرتم إلى منظمة الهجرة الدولية.. كيف ذلك؟

منظمة الهجرة الدولية تنصلت عن واجباتها ودورها تجاه وزارة شؤون المغتربين، حيثُ إن الوزارة هي من وقّعت اتّفاقية دخول المنظمة إلى اليمن، وأبرمت عدة اتّفاقيات معها في مجالات التدريب والتأهيل وغيرها، غير أن المنظمة تنصلت عنها جميعها، ولم تف بأيٍّ منها.

– هناك ضعفٌ واضحٌ في علاقتكم مع منظمة الهجرة الدولية.. ما أسبابُ ذلك الضعف؟

صحيح.. وهذا أَدَّى إلى عدم تعاملنا مع المنظمة؛ كونها من قامت بالتهرب من الاتّفاقيات والالتزامات التي عليها تجاه الوزارة، وتجاه المغتربين والمُرَحَّلين من السعوديّة وغيرها، وهي -أي المنظمة- في تناغم واضح مع دول العدوان ضد بلدنا وشعبنا اليمني.

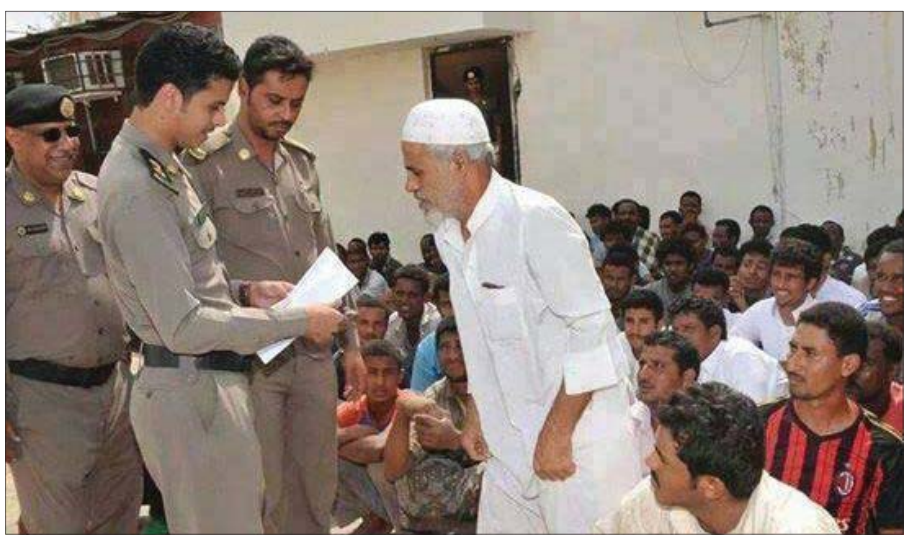

المسؤولُ عن الوضع في المنطقة

فضل فارس

كلمة قالها الرئيس المشاط؛ باعتبار أنها التوجّه القادم للقيادة وحكومة صنعاء أمام تعنت العدوّ، كلمة فيها ضمّن النصح والوعيد من أن ما تسير عليه السعوديّة حَاليًّا في أنها تسلك مسلك الخضوع للابتزازات الأمريكية والبريطانية فهي من ستتحمل حينها عواقب انجلاء السلام في المنطقة إن حَلّ حينها ما لا تُحمد عقباه.

وبذلك فالكل يعلم أن الأمريكي لا يريد أن يعم السلام المنطقة؛ فهو بذلك أن تحقّق السلام سيكون الخاسر الأول؛ لذا فهو لا يريد الحل، وهو بذلك يريد الدفع بالسعوديّ إلى خرق العهود والتماطل السلبي في الملفات الإنسانية.

وعليه فَإِنَّ على السعوديّ أن يعلم أن مدى استقرار بلاده مرهون باستقرار الوضع في اليمن، وبذلك فَإِنَّ الوضع لن يكون متأزماً وغير مستقر فقط في اليمن إن هي حلت رياح التصعيد من جديد، بل إن ذلك سيلحق ويعم الجميع ويكون بذلك النظام السعوديّ هو المسؤول عن ذلك.

عرقلة الأمريكي للسلام وإحلال الاستقرار في اليمن تشكّلُ خطراً على كُلّ المنطقة وليس فقط على السعوديّ المنجر والساقط في بئر الغفلة والمنساق أَسَاساً للتوجيه الأمريكي وهذا ما لم يستوعبه النظام السعوديّ ولفيفه إلى الآن، وهذا أَيْضاً ما يجعلهم ينجروا إلى خياناتهم الدائمة منذ أن بدأ الوضع القائم «خفض التصعيد».

وهو بذلك لا يسقط بالتقادم مع الجمهورية اليمنية، فهي مطّلعة عن قرب لكل تلك المساعي الشيطانية في عدم السير بجدية نحو السلام سواء من الأمريكي والبريطاني أو من نعالهم جرذان النظامين السعوديّ والإماراتي.

وصنعاء في ذلك دائماً ما تحّكم عقلها وتستند إلى صبرها الأُسطوري ونَفسها الطويل ولكنّ ذلك وليعلم كُلّ الظالمين لن يدوم، وفي ذلك لا يسع السعوديّ والإماراتي ومن هم في طاعته التصور الفكري؛ حتى في ما ستقدم عليه حكومة صنعاء بجيشها المناضل وشعبها الأبي.

ويومئذ وقد خرج السهم من قوسه لا هول يُخشى ولا جاه يرتجى إلا لصنعاء حكومة وشعباً.

هل فكرتَ يوماً.. لماذا أنصار الله يصرخون؟

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

هل فكرت يوماً وسألت نفسك؟!

لماذا أنصار الله، حين يصرخون، يقولون:

الموت لأمريكا

الموت لإسرائيل..

لماذا لا يقولون مثلاً:

الموت لألمانيا أَو روسيا أَو سويسرا أَو اليابان أَو الصين أَو الهند أَو البرازيل أَو أي دولة أُخرى في كُـلّ العالم؟

لماذا أمريكا وإسرائيل بالذات؟

هل هي مصادفة مثلاً أم أن المسألة مزاجية أَو انتقائية منهم أم أن الأمر فعلاً قد بني على معطيات ومعايير وأسس صحيحة وسليمة؟

أم ماذا يا تُرى؟

بصراحة لا أعتقد أن عربياً أَو مسلماً واحداً واعياً ومطلعاً لا يعرف الإجَابَة..

الكل في الحقيقة يعرفون الإجَابَة..!

الجميع يعرفون جيِّدًا ما تكنه أمريكا وإسرائيل وعملائهما من عداءٍ صارخ وصريح يستهدف الأُمَّة وعقيدتها ووحدتها وثرواتها وهُوِيَّتها العربيةَ والإسلامية..

الجميع، وكردة فعل، يبادلونهما بالطبع نفس مشاعر العداء والكراهية إلا قليل.

فما الذي يمنعك إذَا من أن تصرخ؟

إذا كان سبب ذلك هو موقفك من أنصار الله، فأنصار الله في حقيقة الأمر، لو كنت منصفاً طبعاً، ليسوا وحدهم المعنيين بأن يصرخوا..!

الجميع، في الحقيقة، معنيون بأن يصرخوا:

الموت لأمريكا..

الموت لإسرائيل.

الجميع معنيون، وكردة فعل، بأن يعبروا لزاماً عن عداءهم ومواقفهم تجاه أمريكا وإسرائيل بطريقة أَو بأُخرى،

أليس كذلك..؟

فما الذي إذَا يُغضِب البعضَ من (الصرخة) لو كانوا يعقلون؟!

الصرخةُ: شعارٌ أطلقه الشهيد القائد فأصبح منارةً للأُمَّة

حسام باشا

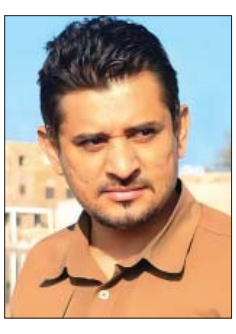

في مطلع العام 2002م، كانت الأُمَّة العربية والإسلامية تعيش واقعًا مزريًا، مع تحديات كبيرة تعصف بها في بيئة تسيطر عليها حالة التيه، وزمن أخرست فيه الألسن وأُصمت فيه الآذان وأُبكمت فيه البصائر، حَيثُ نجح الأعداء في حرف مسارِ الأُمَّة وقرارها وثقافتها.

حينها، ظهر موقف مختلف وصوت حر يُطرق أبواب الأُمَّة، حَيثُ أطلق السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) مشروعه القرآني، والذي قاده بالصرخة في وجه المستكبرين، وبالدعوة إلى البراء من أعداء الله وبالتمسك بالهُوِيَّة الإسلامية المحمدية الأصيلة، واستطاع أن يحدّد للأُمَّة هُوِيَّة الأعداء (أمريكا وإسرائيل) ودورهما الشيطاني في المنطقة، لتبرز بذلك دورة الإيمان والجهاد ضد أعداء الله، والتي صارت رمزاً للثورة اليمنية ومنطلقا للحق في قلب الأُمَّة.

لقد كان ولا يزال ذلك المشروع القرآني، المرتبط بمعاني الإسلام الأصيلة وبالهُوِيَّة الإيمانية وقيمها هو الدافع الذي يدفع اليمنيين لتحقيق النصر على أعدائهم، واليوم نرى الشعب اليمني وهو متمسك بالأهداف التي رسمها الشهيد القائد، يمضي قدماً بالتعاون والتضامن مع جميع أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية في هذه الرحلة الطويلة من طريق المواجهة الفعلية مع أعداء الله.

في ذلك الوقت، في زمن التيه، والصمت والخذلان، لم يملك الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) سوى قلبه وروحه، لكنه بحكمته وصوته النابض بالحق وبهديه ودروسه ومحاضراته وملازمه، وعلى الرغم من الحرب التي تعرض لها والحصار والتنكيل ومحاولات وأد مشروعه القرآني بالمهد، إلا أن الله أبى إلا ليتم نوره ولو كره الكافرون.

لا شك أن السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- يُعتبر منذ صغره مدرسةً في ثقته بالله وبالإيمان، حَيثُ حافظ على ارتباط وثيق بالله العزيز، وسعى دائماً لتوعية مجتمعه بكتاب الله الكريم، وبفضل هذا الارتباط الوثيق، تمكّن من تجسيد الإيمان والتفاني في حياته اليومية، سواء من خلال أخلاقه الحسنة أَو من خلال قيمه المستقاة من القرآن الكريم، ولهذا أصبح رافداً أَسَاسياً للعلم والمعرفة، يتقاطر إليه الناس من قرى صعدة وما حولها لحضور دروسه والاستماع لهديه رضوان الله عليه، وكما برزت نماذج كثيرة منه تأثر بها الأشخاص المحيطين به، وكانت كلماته دائماً مفعمة بالروحانية والرحمة والإحساس بالأمّة، وهو ما يدلل على عمق دينه وأعلميته وتقواه بشكل عام.

إن الشهيد القائد هو مهدي وهادي الأُمَّة، وشجرة رفيعة تظلل إلى اليوم الأُمَّة بأغصانها الطيبة، لذلك فَإِنَّه حتى بعد رحيله سيظل حاضراً في قلوبنا، فهو نهج نبيل بيننا، وروح تجسد لنا معاني الدين، الوطن والحرية والكرامة.

حقيقية، لم تك نظرة الشهيد القائد لشعار الصرخة في وجه المستكبرين محصورة في ذلك المجلس الذي احتضن أول صوت هتف بشعار البراءة من أعداء الله، إنما نظرة عالمية تحقّقت اليوم وشملت أرجاء المعمورة، وقد سبق أن أعرب -رضوان الله عليه- عن ثقته بتأثيرها العظيم، الذي سيتحَرّك بها المؤمنون، مستمدين منها العزم والقوة لمواجهة أعداء الله والأمّة في جميع توجّهات الحياة بوعي ثاقب لا يقبل بالمساومة حتى بتوجيه واحد من توجيهات الله تعالى.

اليوم تمثل الصرخةَ في وجه المستكبرين بما تحمله من مضامين توجيهية مستمدة من القرآن الكريم لتحقيق البراءة من أعداء الله اليهود والنصارى وتحديد هُوِيَّة الأعداء (أمريكا وإسرائيل) وإعلان العِداء لهم، منهجًا ومحطة لتهيئة الناس، حَيثُ تعبر عن موقف إيماني وسلاح رباني يكشف مخطّطات المستكبرين ويعري المنافقين، ويرسخ ثقافة أن العدوّ الذي تخشاه الأُمَّة مهما كان قوياً وكَبيراً فَإِنَّ الله هو الأكبر، مما يولد في النفوس ثقافة الإيمان بقوة الله، ويعطي الأُمَّة الثقة اللازمة لمواجهة عدوِّها في كُـلّ المجالات الحياتية، بل ويمنحها المنعة من الوقوع في المستنقع المظلم للعمالة والولاء لأعدائها، فهو إذ يؤدي إلى تحقيق البراءة من أُولئك الأعداء، فَإِنَّه يجعل الأُمَّة محصنة ضد مختلف أنواع الهيمنة والاختراقات، ويلعب دورًا كَبيراً في وضع البوصلة نحو العدوّ الحقيقي، مما يعد خطوة عملية في الاتّجاه الصحيح لمواجهة رأس الشر أمريكا وإسرائيل، وبذلك يتشكل شعار الصرخة على الأرض في شكل حضور حقيقي وتحدٍ نهائي لكل الأعداء الذين يحاولون النيل من أمتنا.

إن لشعار الصرخة في وجه المستكبرين أهميّة كبيرة للحفاظ على الثوابت الإيمانية ومبدأ الولاء لأعلام الهدى والبراء من أعداء الله، فهو يكشف حقيقة أمريكا وطغيانها وإجرامها وجبروتها، بالإضافة إلى أُسلُوب اليهود الخادع في التضليل والدجل، ويعيد توجيه الوعي ويزيل أثار الثقافة المستوردة أَو المفروضة.

وفي ظل التطبيع الذي تقوم به الأنظمة العربية، فَإِنَّه يحصن من السقوط في مستنقع التطبيع مع إسرائيل، ويعمل على إخراج الأُمَّة من حالة السكوت والخنوع إلى الموقف الحق، ويمنحها القدرة على مواجهة العدوّ على المستويات المختلفة، ويرفع من قدرتها ويجنبها الاستسلام للوصاية الخارجية، بل ويحثها على بناء الواقع المحصن من الاختراق وعدم الانحناء لأي نوع من أنواع الهيمنة، إلى جانب تحفيز الأفراد وتعبئتهم وإلهامهم بتبني المشروع الجامع للاستنهاض وتصحيح الوضع الذي تتخبط فيه الأُمَّة.

كما يستند ذلك الشعار على ركائز متينة وحقائق واقعية، حَيثُ يؤكّد على ضرورة العودة إلى القرآن الكريم والتمسك بالإسلام وترسيخ الانتماء له، والتصدي لمؤامرات الأعداء والتوجّه الصادق الذي ينسجم مع مصلحة الأُمَّة ويحقّق لها عزتها وفلاحها واستقلالها ويحصّنها من الأخطار المحتملة التي يتسبب بها أعدائها، وعلاوة على ذلك فَإِنَّ هذا الشعار يدعو إلى بناء مجتمع محصن وقوي، يُغلِق بابه بوجه الأعداء والمؤامرات ويكون عصياً على المحاولات الداخلية والخارجية الرامية إلى تدمير جسد الأُمَّة ونفسيتها.

فالصرخة اليوم كوسيلة فعالة للدفع بالناس نحو الاستيقاظ والتحَرّك قد حقّقت نقلة نفسية ومعنوية وواقعية وعملية في واقع الأُمَّة، إذ تمكّنت من تحطيم جدار الصمت الذي ظل لقرون يخيم على الأُمَّة، وعملت على إخراج أمتنا من حالة السكوت والاستكانة إلى الموقف والمواجهة، وأوجدت حالة من السخط بين أوساط الأُمَّة تجاه أعدائها، كما مثلت أدَاة فعالة في كشف وفضح الأمريكيين في أهم دعاياتهم، كالديمقراطية وحقوق الإنسان، وسلطت الضوء على التحَرّكات الأمريكية في المنطقة وما ينجم عنها من معاناة ومآس، وبذلك لعب الشعار دوراً مهماً في كشف النفاق والتدجين، حَيثُ أصبح شعارًا لمقومات العدالة والحرية والدفاع عن المظلومين والمستضعفين، وبفضل تحول شعار الصرخة إلى ثقافة وتربية، بقيت بوصلة العداء بالاتّجاه الصحيح.

وبالتأكيد أن شعار الصرخة، الذي يعد أهم الشعارات في تاريخ الإسلام، والذي يتضمن رسالة واضحة وصريحة للعالم بأن الإسلام دين الصراط المستقيم، وأنه لن يرضى بأي شيء يخالف هذا المبدأ الأَسَاسي، سيظل حياً ونابضاً بالحياة ما دام هناك مسلمون يؤمنون بأهميته ويجدون فيه مصدرًا للعزة والكرامة وللوحدة والإخاء لمواجهة العدوّ المشترك أمريكا وإسرائيل.

لذلك وباعتبارها انعكاساً لحقيقة الأُمَّة العربية والإسلامية التي تعاني من الوقائع المؤلمة التي خلقتها الصراعات الإقليمية والدولية، ستظل الصرخة في وجه المستكبرين شعارًا يقف عنده اليمنيون والمسلمون متخذين منها رمزًا لمقارعة قوى الهيمنة والاستكبار والتصدي لمحاولات تفريغ الأُمَّة من مضمونها وهُوِيَّتها والتحديات التي تهدّد وجودها.

ما بين قوسينِ

محمود المغربي

يعلم الجميع أن الانتقالي الجنوبي غير جاد في الذهاب نحو الانفصال؛ كونه لا يمتلك مشروعًا وطنيًّا أَو رؤية مستقبلية ومنذ البداية والانتقالي يستخدم القضية الجنوبية كورقة للمتاجرة فقط.

كما أن قادة الانتقالي أنفسهم غير واثقين من إمْكَانية قيام دولة جنوبية قابلة للحياة وغير مرتبطة بالشمال وأبناء الشمال وقدرتهم على إدارة تلك الدولة المنقسمة على نفسها وشعب الغالبية العظمى منهم يرفض الانفصال ولا يقبل بهم، بل ينظر إليهم كمرتزِقة وأدوات بيد السعوديّ والإماراتي، عاجزون عن إدارة أنفسهم فكيف بدولة ناشئة كانت معتمدة بشكل كامل على الشمال في كُـلّ شيء حتى أن صاحب البسطة والبوفيه والبقالة والمطعم والمغسلة والفندق والشركة والمصنع شمالي والراتب والنفط والغاز والكهرباء يأتي من الشمال.

إلا أن الأمر ليس بأيديهم والقرار ليس قرارهم، بل هو بيد وقرار الخارج الذي على ما يبدو قد اتخذ القرار ليس بالانفصال، فهذا أحد أهم أهداف العدوان بل بوقت وزمن الإعلان عن الانفصال، وهذا الأمر مرتبط بحسابات إقليمية ودولية وبمصالح دول كبيرة وبضوء أخضر أمريكي بريطاني، ربما يكون ابن سلمان قد حصل عليه.

وحتى يتم طمأنة أبناء حضرموت والمهرة الذين تتوقع السعوديّة أن يكون لهم موقف قوي ورافض للانفصال والرافضين بشكل قاطع للانتقالي تم الإعلان عن دولة جنوبية اتّحادية قبل حتى أن يتم إعلان الانفصال، بمعنى لن يكون للانتقالي في تلك المناطق أي نفوذ أَو حتى في مناطق الانتقالي؛ فالأمر سوف يكون للمندوب السامي لجلالة الملك السعوديّ والشيخ الإماراتي.

المهم في الأمر هي بعض التسريبات التي تتحدث عن موعد إعلان الانفصال في 21 من مايو المقبل، حَيثُ نشهد هذه الأيّام حراكاً سعودياً مصرياً لإقناع المجتمع الدولي الذي يرفض هذه السابقة الخطيرة والمخالفة لكافة القوانين الدولية وليس لها أي مخرج قانوني، حَيثُ يخشى البعض استغلال هذه السابقة لشرعنة ذلك وبداية لتقسيم دول كثيرة أولها مصر والسعوديّة وإيران والعراق وسوريا وعشرات الدول.

إلا أن هناك حقيقة ثابتة يجهلها النظام السعوديّ والمجتمع الدولي وهي أن الوحدة اليمنية بيد وقرار أربعين مليون يمني وهم وحدهم من يستطيع تقرير ذلك، وأن هناك قوة صاعدة ومتواجدة على الأرض اليمنية ولاعب أَسَاسي ليس على الساحة اليمنية بل والإقليمية والدولية، قد يكون لها الكلمة الأخيرة في هذا الشأن، وربما قد قالها بالفعل من يمثل تلك القوة فخامة الرئيس المشاط: الذي أعلنها صريحة، حَيثُ قال سنتوجّه بإذن الله لبناء يمن (واحد وموحد لكل أبنائه وبسيادة كاملة غير منتقصة) وعلى تحالف العدوان والمجتمع الدولي قراءة ما بين القوسين ووضع أسفل منها خطاً عريضاً وألف علامة استفهام.

الصبرُ في معركة النفس الطويل

محمد يحيى الضلعي

تصيغُ لنا الحياة كَثيراً من المراحل التي يستوجب فيها كَثيراً من الصبر والحكمة؛ لكي يتمَّ الوصولُ إلى ما يطمح إليه بأفضل النتائج، يتساءلُ عامة الشعب عن نتائج ونهايات تم التوصل إليها بعد مفاوضات صنعاء ومسقط ويتساءلون أَيْضاً عن مِلفات إنسانية كصرف المرتبات وفك الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، ويتم وضع أكثر من تحليل في الشارع اليمني عن كيفية جبر الضرر ودفع التعويضات ومغادرة القوات الأجنبية الأراضي اليمنية، وتتلخص كَثير من تلك النقاشات عن ثقة الشعب في القيادة الثورية، بل ويجزم عامة أبناء الشعب اليمني أن هناك مماطلة متعمدة من قبل دول العدوان لقتل كُـلّ هذه الحقوق في مهدها، وأن من بادر بقتل عشرات الآلاف من اليمنيين ليس بغريب عليه أن يكون من ناكثي العهود والعقود، والله المستعان.

لكن وفي مقابل كُـلّ هذا التململ المتعمد في عدم الاستجابة لشروط صنعاء المحقة سيكلف دول العدوان ومن ورائهم كَثيراً من الخسائر وسيندمون على كُـلّ تصرف غبي فحين يبرمون الخطط المستقبلية لرؤية ابن سلمان 2030م، هم يعلمون بل ويدركون أن في اليمن المجاور لهم رؤيا واضحة وصريحة وغير قابلة للتزييف والمماطلة بهذا العام 2023م لتكتمل الصورة بوضوح عن مدى جدية دول العدوان في إنهاء الحرب وفك الحصار وجبر الضرر، فرؤيتنا واضحة في بنود مرتبة ومزمنة وعادلة، وللعلم أن تحقيق رؤيتنا بكل إنصاف سيكون عاملاً مهماً لتحقيق رؤيتكم في 2030م وما دون ذلك هراء وعبث وضياع وقت لا أقل ولا أكثر.

فنحن في مرحلة العدة لإنهاء عبثكم وزيفكم لنسترد الحقوق، فالكل يعرف أن التفنن في التهرب من واقع محتوم يقابل بكثيرٍ من العزم، وَأن ما لم تحقّقوه بذريعة مفاوضات السلام كمطلب حق سوف يتحقّق بسواعد الرجال انتزاعاً، وعلى الباغي تدور الدوائر.

كان وما زال لمعركتنا قدر فرض علينا في هذه الحرب الظالمة، ومن خلال التجربة في السجال ألزمنا كُـلّ قوانا بكثيرٍ من الصبر والعزم والحكمة حينها أسمينا معركتنا معركة النفس الطويل، فمن أتقن فنون الحرب طيلة 8 سنوات له خبرة واسعة بل وكافية في كيفية إدارة العبور إلى بر الأمان.

وها هو الشعب اليوم أكثر وعيًا وإدراكًا مما مضى في معرفة عدوه وسيقف كُـلّ أبناء الشعب إلى جانب القوات المسلحة مفوضاً ومساندا للجيش ولجانه الشعبيّة، وأن معركتنا هي معركة تحرير وبناء واكتفاء ذاتي؛ لأَنَّ الشعب يعرف حقارة العدوّ وبالمناسبة فهم مجربون -عملاء أمريكا وإسرائيل- كيف يعمدون في خراب الأوطان اجتماعياً واقتصاديًّا وسياسيًّا.

وخلاصةُ ما تم سرده حين تدرك القيادة أن مصلحة الوطن في الاتّجاه الذي تراه ستجد الشعب بكل فئاته في حَيثُ تريد، وستجد كُـلّ الأحرار في حَيثُ تتمنى، وبإذن الله جل وعلا سوف يتحقّق كُـلّ ما تصبو إليه دون مبالغة أَو حماس في صيغة الحديث ولكنه واقع يتحدث به كُـلّ الأحرار في ربوع الوطن، ونحن نعلم وهم يعلمون التأييد الشعبي المكبوح في المناطق المحتلّة وتأييد الكَثير من الناس لحكومة صنعاء والقيادة الثورية في مقارعة العدوان وانتزاع الحقوق، وأن الكرامة التي يرسمها القائد تنعكس إيجاباً لكل أبناء الشعب في ربوع اليمن.

اليوم أَو غداً أَو بعد ألف عام.. موقفنا هو الموقف نفسه، وصمودنا سيكون أكبر وقوتنا ستكون أعظم، فلا عامل الوقت يغيرنا ولا ظروف الزمان تبدل أولوياتنا، نحن هنا لمهمة عظيمة، حملنا المسؤولية ونحن قدر هذا الانتصار، فلتكن يا شعبنا اليمني في أتم الاستعداد لإعلان الانتصار الأعظم كتتويج لتلك الدماء الطاهرة التي سقطت ثمنًا لكرامة وعزة وانتصار هذا الشعب، على العهد باقون وسنحارب وسنبقى ألف عام إن ظلوا كذلك.

قضيةُ الأُمَّـة ومرحلةُ الاختبار الأخيرة

فاطمة محمد المهدي

الكيان الصهيوني المحتلّ المسمى (إسرائيل) إلى زوال.

كلّ المعطيات تقول ذلك، وكلّ المعطيات أَيْضاً في اعتقادهم تقول: كُـلّ الإسلام إلى زوال.

وهذا ما تراهن عليه وتتمناه الصهيونية ومن يحميها ويرعاها بدءاً من أمريكا وانتهاء بالسعوديّة والإمارات وقطر وغيرها من دول العمالة والصهينة والتطبيع.

الأمّة إذَن تمر بمرحلة حاسمة وخطيرة، مرحلة الاختبار والمواجهة أَو بتسمية أُخرى: مرحلة (نهر طالوت).

أمّـة منهكة اقتصاديًّا وسياسيًّا واجتماعياً نتيجة عقود من الاستفزاز الصهيوني لمشاعر وقدرات الأُمَّـة، والعدوان على عاصمتها الروحية المقدسة.

تقف الآن أمام النهر، فإما أن تطبّع وتستسلم وتتخلى عن قضيتها الكبرى الجهادية ضد هذا العدوّ التاريخي لله ورسله وللإنسانية مقابل أن تمنحها قوى الطاغوت الصهيونية العالمية التصاريح والصلاحيات للعيش برخاء وازدهار، ووفق قوانينها وأخلاقياتها (اللا أخلاقية) ومبادئها الانحلالية طبعاً، وإما أن تصبر وتتحمل وتعبر النهر بسلام، إلى مرحلة المواجهة مضمونة النصر وتنجح في الاختبار.

هذه هي المرحلة الفاصلة بين الإيمان والنفاق الإيمان والكفر.

وهذا، كما أسلفنا هو ما تخشاه وتترقبه وتراهن عليه في نفس الوقت تلك القوى الطاغوتية الصهيونية التي كما قلنا، تعرف أنها الآن تقوم بأخر مراحل حروبها الاستفزازية للمسلمين والعرب وأحرار العالم، فإما أن تحقّق أهدافها وتنتصر على الإسلام والعروبة دون سلاح، وترغمهم على الاستسلام والتطبيع، وإما أن تتفاجأ بصحوة مفاجئة تهب في وجهها، وَتنهيها.

الحرب الأخيرة في فلسطين، وما قبلها عبر التاريخ، تظهر لنا هشاشة وضعف وجبن وضآلة هذا الكيان التافه في حجمه وحقيقته {إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّـهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ} كما يقول عز وجل عنهم.

وهو لولا الكيانات الكبرى العالمية التي تحميه، ومن بينها كيانات عربية مسلمة كما تزعم لكان في خبر كان، ولكان 310 جنود من حزب الله أَو أنصار الله قادرين على انهائه.

إن مُجَـرّد خطاب أَو تهديد من السيد المجاهد/ حسن نصر الله، أَو السيد القائد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله-، يجعل كُـلّ الصهاينة يرتجفون خوفاً ورعباً، ويحسبون ألف حساب.

ويفرون من خوفهم ورعبهم إلى الاستقواء على الضعفاء المحاصرين في فلسطين، والذين رغم ذلك وبإمْكَانياتهم المتواضعة وسلاحهم الذاتي الصنع، يرعبون هذا الكيان المتجبر بأسلحته وعتاده، ويرغمونهم على الهروب والاختباء في الملاجئ وهم يبكون.

إن المقاومة الفلسطينية لم تعد ضعيفة أَو عاجزة كما كانت في السابق، بل صارت أقدر وأقوى بفضل الله وَالوعي والثقافة القرآنية والجهادية التي تنشرها وتدعمها دول محور المقاومة مثل إيران وحزب الله واليمن.

وهذا الأمر يثير ذعر الكيان الصهيوني، الذي يلجأ للعنف كعادته أكثر وفي نفس الوقت، يلجأ في الخفاء لممارسة ألعابه السياسية الخبيثة، والاستعانة بدول وأنظمة مطبعة معه سراً أَو جهراً، للقيام بدور الوساطات والحوار وما إلى ذلك، بما يحفظ ماء وجهه من الهزيمة والعار.

ولكن إلى متى سيدوم له ذلك، وجذور المقاومة تتغلغل في أعماق القلوب كُـلّ يوم أكثر، وتمتد في العقول أكثر، وهي على وشك أن تقتلعه من جذوره وهو أصلاً بلا جذور.

وليتمادى في جرائمه وفي تجبره وعتوه وتكبره؛ فكل ذلك من علامات اقتراب زواله ونهايته، وتلك ليست تحليلات أَو توقعات، بل هي سنن إلهية حتمية، ولكن سنن الله لها أسباب تحقّقها.

ونصر الله له أسباب علينا العمل بها.

{وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ}.. {إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}.

وله رجال هم {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}.

علينا اتباع الأسباب ومن الله النصر.

وتلك هي مسيرتنا وثقافتنا ودورنا جميعاً في سبيل الله ودينه.

وشعارنا: الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

الشهيد القائد في محاضرته الهُوية الإيمانية:

وحدة الأنبياء على اختلاف زمانهم شاهد على أن منهجَ اللّه وهديَه يبني أمة متوحدة

إعداد/ بشرى المحطوري

تطرق الشـهيدُ القائدُ السـيد حسـين بـدر الدين الحوثـي رضوان اللـه عليه في محاضرتـه [ملزمـة] الهُويـة الإيمانيـة لموضوع هام جداً ألا وهو الهُوية الإيمانية لأنبيـاء الله ورسـله وللمؤمنـين جميعاً، وكيـف أن هـدى اللـه اسـتطاع أن يوحد ويخلق روحيةً واحدةً لمجاميعَ من أنبيائه ورسـله وأوليائه على اختلاف عصورهم، عـلى اختـلاف فئاتهـم، وأن منهـج اللـه وهديه يستطيع أن يبني أمة متوحدة.

وأشـار الشـهيد القائـد إلى أن [الهُوية الإيمانية تعتبرُ البطاقةَ الكاملةَ العناوين لأنبياء الله ورسله, والسائرين على طريقه مـن المؤمنين بهـم، هي تقريـر للمؤمنين أنه هكـذا يجـب أن يكـون إيمانهم، هي تعريـف بالمسـيرة الإلهيـة لأنبيـاء اللـه ورسـله والصالحين من عبـاده جيلاً بعد جيل.. شـملت وبصـورة موجزة المجالات الإيمانيـة الكاملة، بدءاً مـن الإيمان بالله سـبحانه وتعـالى، وهكـذا تتصـدر الآيـة الكريمـة بالتقرير على الإيمـان بالله، ثم تنتهـي بالمواجهة لأعدائه، وإنّ إيماناً على غير هذا النحو ليس إيماناً]..

العقائـدُ في الإسـلام العظيم.. كلها عملية:ـ

وأكّد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- أن أيَّة عقيدة في الإسـلام لا تؤثر في النفس تأثيراً إيْجَابياً يؤدي إلى انتصار الأُمَّـة وعزتها وكرامتها فهي ليست من الإسلام ولا من دين الله في شيء، حَيْـثُ قال: [إن الإيْمَان، أن العقائد في الإسـلام العظيـم كلهـا عمليـة.. كلها عملية، إيْمَـان يترك تأثيراً على النفس، ثم نفـس تترك تأثيرا في واقـع الحياة، ما عدا ذلك يعتبر إيْمَاناً أجوفاً، لا يقدم ولا يؤخر, ولا ينفـع لا في الدنيـا ولا في الآخـرة، وأول المؤمنين بهذا الإيْمَان هو الرَّسُـوْل محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

إن الآيـة هذه نزلـت في القـرآن الكريم الـذي هـو خطـابٌ للنـاس جميعـاً في هـذه الأُمَّة، والتـي أولها الرَسُـوْل محمد (صلـوات اللـه وسـلامه عليـه)، هكـذا إيْمَـان، وأن نعرف بأنه هكـذا كان إيْمَانُ الرَسُـوْل (صلـوات الله عليه وعـلى آله)، يعني ذلـك أنه بغير إيْمَان مـن هذا النوع لا نكون صادقين حتى في إيْمَاننا بالرَّسُوْل (صلوات اللـه عليه وعلى آله)، ولن نلتقيَ معـه في الطريق الإيْمَانية, ولا في غاية تلك الطريـق, لا في الدنيـا ولا في الآخـرة.. أوَلم يقل اللهُ له: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} (الأنعام: 159) لسـتَ منهـم في شيء، لا تلتقي مع محمد (صلـوات الله عليـه وعلى آلـه) لا تلتقي الأُمَّة مع رَسُوْلها (صلوات الله عليه وعلى آلـه) إلا في طريق إيْمَانية واحدة هي: هذه الطريـق التي بدأ الخطوة عليها الرَسُـوْل (صلوات الله عليه وعلى آله)].

ثقافة مغلوطة:ـ

الاعتقادُ بأن رَسُوْلَ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان (مسكيناً، ودرويشا)!!

ولفـت -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى ثقافة مغلوطة ظالمة صورت رَسُوْل الله صلوات اللـه عليه وعـلى آله بما ليس فيـه حَيْـثُ قال: [هـو (صلوات الله عليـه وعلى آله) آمن بما أنـزل إليه من ربـه، وعندما آمن بمـا أنزل إليه من ربه كانت مصاديق ذلك الإيْمَان كلها حركة، كلها حركة نشـطة، كلها عمل، كلها اسـتقامة وثبـات, كلها إخلاص لله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- وانقطاع إليه وثقة عظيمة به؛ لِأَن ما أنزل إليه هو أنزل إليه من ربه الذي أرسـله، وأرسله إلى من؟! هل إلى نفسه، أم إلى البشرية كلها؟!. هل كان الرَسُـوْل (صلوات الله عليه وعلى آلـه) يكتفي بـأن يبلغ الآخرين، ويرشـد الآخريـن، ويعظ الآخريـن، ويأمر وينهى أولئـك الآخريـن، ثم هـو يقبـع في زاوية مـن زوايا مسـجده، أَوْ يدعو عـلى أولئك، أم أنـه كان هو في مقدمـة المؤمنين في كُلّ الميادين؟. الإيْمَان بالرَسُـوْل (صلوات الله عليـه وعلى آله) الذي يجب أن يترسـخ في نفوس من يحملون العلم برسالته، يجب أن ينطلقوا هـذا المنطلق الذي انطلق منه الرَسُـوْل (صلوات الله عليه وعلى آله), وأن يتحركوا بحركته]..

وأضاف أيضـاً: [نرجـع إلى الأنبياء، أَوْ نرجـع إلى نظرتنـا إلى الأنبيـاء فنجد أنها نظـرة غير واقعيـة ونظرة غـير حقيقية بسـبب الأخطاء الثقافية التـي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المساكين الذين لا يعرفـون كيف يتحركون، والذين لا يـكادون يعرفـون كيـف يتكلمـون، [أجواد أطياب مسـاكين اللـه]، فلم يكن هنـاك ما يمكـن أن يجعلنا نسـتلهم من حياتهم، ومن أسـاليبهم، ومن حركتهم، ومـن أعمالهم ومـن مواقفهـم الدروس المهمة].

الفهمُ القاصرُ لـ(أركان الإيْمَان):ـ

أشَـارَ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى الإيْمَان (الجامـد) بملائكـة اللـه، الذي لـم يترك أثراً في النفـوس ولم يرفع من معنوياتها، حَيْـثُ قـال: [والإيْمَان بملائكـة الله له قيمتـه الكـبرى، له أثـره الكبـير عند من يعرف الملائكة، وعند من يعرف الدور الذي يقوم به الملائكة.. قد يرى الناس أنفسهم في ظـرف من الظروف وهـم عازمون على أن يتحركـوا في ميـدان المواجهـة لأعـداء الله ولكنهم قد يرون أنفسـهم قليلاً، وقد نرتـاح فيمـا إذا بلغنـا أن هنـاك منطقة أخـرى تتحـرك نفس التحـرك أَوْ عدد من الناس ينطلقون نفس الانطلاقة ويقفون نفـس الموقـف، أليس ذلـك ممـا يعـزز معنويات أنفسنا؟!].

وقـوفُ الملائكة.. بجانـب أولياء اللّه وأنصاره:ـ

ووضّح -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأدوارَ التي تقـوم بها الملائكـة إلى جانب أولياء الله، حَيْـثُ قال: [الإيْمَان بالملائكة باعتبارهم جند من جند اللـه، الإيْمَان بالملائكة متى ما كنت في طريق تصبـح فيها جديراً بأن تحظى بوقوف الملائكة معك فإنك قد ترى في ميادين المواجهة آلافاً من الملائكة، من جنـد الله ينطلقون وبـكل إخلاص, وبكل نصيحة, وبما يملكـون من خبـرة عالية لتثبيت قلـوب المؤمنين متـى مـا توجه الأمـر الإلهـي إليهـم {إِذْ يُوحِـي رَبُّـكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّـي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ} (الأنفال: من الآية 12).. قد لا نشعر نحن بقيمـة الإيْمَـان بالملائكة، وقد لا يشـعر كُلّ إنْسَـان قاعـد، كُلّ إنْسَـان لا يحمـل هم العمل في سـبيل الله، لا يكـون إيْمَانه بالملائكـة إلا مجـرد تصديـق بأنهم عباد مكرمـون، وأنهـم كما حكى اللـه عنهم: {لَا يَعْصُـونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُـمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَـرُونَ} (التحريم: من الآيـة 6).. لكن في أن يـترك ذلـك الإيْمَـان أثراً في نفسـه لا يحصل شيء؛ لأنه ليس في ميدان يرى فيه قيمـة إيْمَانه بالملائكة، لكـن أولئك الذين ينطلقـون في ميـدان العمل في سـبيل الله سـيعرفون أهميـة الإيْمَـان بملائكة الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى-، وقد تحدث القرآن عن دور للملائكـة في بدر وفي يوم الأحزاب وفي أيـام غيرها في حركـة الرَسُـوْل (صلوات الله عليـه وعلى آله) أولئـك الذين خرجوا وعددهـم قـد لا يزيـد على نحـو ثلاثمائة شـخص إلا عددا قليلا، اللـه وعدهم بأنه سـيعزز بجنـد مـن لديـه يبلـغ عددهـم أضعـاف أضعـاف أولئك، هناك سـيعرف الإنْسَـان قيمة إيْمَانه بالملائكة، وسـترى بأنه لسـت أنت وحدك في ميدان المواجهة، سترى تلك المجاميع الصغيرة من المؤمنين بأنها ليست وحدها هي في ميدان المواجهة بل هناك آلاف من ملائكة الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- الذيـن ليسـوا كمثلنـا يقعدون ويتثاقلـون, ويعصـون, ويتحيلـون, ويتهربون, ويبحثون عن مبررات. لا.. هم من ينطلقون انطلاقـة واحدة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فإذا كانت معنوياتك ترتفع عندما تسـمع بأن هناك عـدداً قد يكون أقل من هـذا، أَوْ أكثر فإن عليـك أن ترتفـع معنوياتـك وتستشـعر القـوة إذا ما كنت في طريق سـتقف معك فيـه آلاف من ملائكـة اللـه، إذا ما توجه الأمر منه -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- إليهم، فقط عليـك أن تبحـث عن كيف تؤهل نفسـك، عـلى تلـك المجاميـع أن تبحث عـن كيف تؤهل نفسـها لتكـون جديرة بـأن تقف ملائكـة اللـه معهـا.. فإيْمَاننـا بالملائكة هـو إيْمَاننا بجند من جنـود الله، متى ما تصدر أمر إلهـي نحوهم: انطلِقوا لتثبيت نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ, وبكل إخلاص وبكل نصح, ينطلقون ولديهم خبرة, ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهـم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين, أَوْ في أي عمـل يأمرهـم اللـه -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يقوموا به. إذاً لا بد من إيْمَاننا بملائكة الله].

الأثـرُ الـذي يجـب أن يتركَـه في النفوس [الإيْمَانُ بكتب اللّه ورسله]

وفي ذات السـياق تحـدث -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- بأنه لا يجب أن يكون إيْمَاننا بكتب الله ورسـله إيْمَانا [جامـداً]، بل يجب أن يـترك الإيْمَـان برسُـل الله وكتبـه آثاراً في النفـوس، مـن أبرزها كمـا قال الشَّـهِيْد القَائِد:ـــ

الأثـر الأول: فيمـا يتعلـق بنفوس العاملين في سبيل اللّه:ـ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فيمـا يتعلق بنفوس العاملين في سـبيل الله حينما يـرَون أنفسـهم بأنهم امتداد لخـط إلهي واحد يتمثـل في خط كتب الله ورسله، والسائرين على نهج كتبه ورسله جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر, منذ أول نبـي وأول كتاب إلى خاتـم الأنبياء وخاتم الكتـب القـرآن الكريـم وسـيدنا محمـد (صلوات الله وسلامه عليه). هناك تشعر بطمأنينة أنك تمشي وتسـير في هذا الخط الذي رسـمت لك غاياته, ونهايته في آيات القـرآن الكريم, العاقبة التي يسـير إليها أوليـاء الله, الجزاء العظيـم الذي ينالونه في الدنيـا وفي الآخرة, فترى نفسـك لسـت وحيداً].

الأثـرُ الثاني:ـ أن عدْلَ اللّه يقتضي ألّا يهمل عباده في أي زمان ومكان:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـ [الإيْمَان بكتب الله أيضاً هو إيْمَان بتدبير الله الدائم المسـتمر للسـابقين من عباده والمتأخريـن، بقيامـه -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بهدايـة عبـاده السـابقين والمتأخريـن، وأنه لم يأت في عصر مـن العصور ليهمل عبـاده، ولـم تقفـل ملفـات كتبـه في أي زمـن مـن الأزمنـة, ولا عـن أي جيل من الأجيال على امتداد التأريخ. إيْمَان بوحدة الرسـالات، إيْمَـان بوحدة الهـدي الإلهي لعباده، هذا ما يتركه الإيْمَان بكتب الله في نفوس المؤمنين من أثر تركه قبل في نفس الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله)].

الأثـر الثالث:ـــ أن هـدى اللّه لـن ينقطـعَ إلى يـوم القيامـة، عن طريق أعلام دينه:ـ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـ [إن اللـه لـم يهمـل عبـاده في أية فترة من فترات الأُمَّة، لـم يهملهم عن نبي من أنبيائـه، أَوْ عـن ولي من أوليائـه، ووارث من ورثـة كتبه يسـير على نهـج أي نبي من أنبيائه السـابقين الذين تركوا كتباً في أممهم].

الأثر الرابع:ـــ أن يشـعرَ المسلمُ بالعزة والفخر؛ لأنه على نهج هؤلاء العظماء:ـــ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ:ـــ [الإيْمَانُ بالرسل كشـخصيات مهمة, أشـخاص مهمون, اصطفاهـم الله, أكملهم اللـه، لم يكونوا أناسـاً عاديين, أنت حينئذ سـتحس وأنت تؤمـن بأولئـك العظمـاء - عـلى امتـداد التأريـخ - تحـس بافتخار, بعـز, برفعة نفـس, أن قدواتـك عـلى امتـداد التأريخ, أن مـن أنـت تسـير عـلى نهجهـم, وعلى طريقهم هـم أناس عظمـاء, اصطفاهم اللـه وأكملهم واختارهـم؛ لِأَن يكونوا هم المبلغين لدينه، لهديه إلى عباده].

الأثـر الخامس:ـــ أن نتعلـمَ مـن أساليبهم وطُرُقهم لهداية الناس:ـ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـــ[القـرآنُ الكريمُ عرض لنـا عدداً كبيراً مـن الأنبيـاء والرسـل، وشرح لنـا كثيراً مـن أحوالهـم وأورد كثـيراً مـن نصوص دعواتهـم, وأبـان كثـيراً مـن أسـاليب دعوتهم, وكشـف لنا كثيراً عن خصائص نفسـياتهم, فيمـا تحملـه من جـدٍ, من اهتمـام, مـن إخـلاص, مـن نصـح, من حرص على البشر لهدايتهم إلى صراط الله المستقيم].

جمـودك يجعل كُلّ شـيء ليس له قيمة عندك:ـ

ووضّح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- نقطة مهمة جِدًّا، وهي وجوب الانطلاقة في سبيل الله، لندرك أهمية كُلّ شيء مـن حولنا، حَيْـثُ قـال: [في مسـيرة الرسـل (صلـوات الله عليهـم) الكثـير من الـدروس، الكثير من العـبر، لكنهـا كلها لن يكون لهـا قيمة - وهذه هي المشـكلة - أن من رضي لنفسه بـأن يظل جامـداً فكل شيء لـن تكونَ له قيمـة لديه. متـى انطلقت، متى شـعرت بتحمـل المسـئولية أمـام الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى-، أن تكـون من أنصـار دينه، أن تكـون مـن العاملـين في سـبيله، حينهـا ستعرف قيمة كُلّ شيء وأهمية كُلّ شيء، كـم من الأنبيـاء في القـرآن الكريم عرفنا كثـيراً من أخبارهم، عرفنـا كثيراً عن تلك الأمم التـي بُعثوا إليهـا. ولكن نمشي على كُلّ تلك القصص المهمة دون اعتبار, دون اسـتلهام مـا نحن بحاجة إليـه من واقع تلك الشـخصيات المهمة, دون تعرّف على السـنن الإلهية, دون تعرف على الأساليب المهمة التي يجـب أن يتوخاها, وأن يعمل بها العاملون في سبيل الله].

الغايـةُ من تذكير رَسُـوْل اللّه محمد بـ[قصص الأنبياء السابقين]:ـ

ولفـت -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى حاجة النبـي محمد صلـواتُ الله عليـه وآله إلى سماع ومعرفة قصص أخوته من الأنبياء السـابقين حَيْـثُ قال: [الرَسُـوْل (صلوات الله عليـه وعلى آله) أخبرنا القرآن الكريم بأنـه كان بحاجـة إلى أن يقص عليه أنباء الرسـل السـابقين قبله, فقصَّ عليه من أنبـاء الرسـل, وقال بـأن الغايـة من ذلك هو: {مَا نُثَبِّتُ بِـهِ فُؤَادَكَ}؛ لِأَن فؤاد النبي (صلـواتُ الله عليه وعـلى آله) فؤاد رجل, قلـب رجل مهتـم, يعمل, يتحـرك, وأمام كُلّ الأحـداث, أمـام كُلّ المتمردين, أمـام المعانديـن, أمـام كُلّ الظـروف والمواقـف الصعبة, سيكون لأخبار الأنبياء السابقين أثره الكبـير في تثبيت فـؤاده {وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُـلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ} (هود: 120) {لَقَـدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ} (يوسـف: 111). رسل الله وتلـك الأمـم التي بعثـوا إليها عـدد كبير, وأمم كثـيرة, وأجيـال متعاقبـة, وأزمنة مختلفـة, ونفسـيات متعـددة, وأحـوال متباينة].

شيءٌ عجيبٌ وغريب:ـ

وتعجب واسـتغرب -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مـن أمتنـا التي هي تحـت أقـدام اليهود والنصارى برغم الكم الهائل من القصص القرآنـي والكتب السـماوية، حَيْـثُ قال: [من حُسـن حظنـا نحن المسـلمين الذين نحـن آخر الأمم أن كان بـين أيدينا رصيد عظيم, رصيد مهم مليء بالعبر والدروس, مـليء بالمواقـف المتماثلـة, والمواقـف المتباينة, كلها دروس مهمة, تراث مهم.. فمن العجيب, ومـن الغريب أن تضل أمة بين يديها هذا التراث العظيم, هذا الرصيد المهـم الـذي عرضـه القـرآن الكريـم بين يديها].

كلمات من نور:

في مراحل الصراع مع أعداء الله يحصل حالـة خوف, أليسـت طبيعيـة في الصراع عنـد البشر كبـشر يحصل خـوف ونقص مـن الأمـوال والأنفـس والثمرات أليسـت هذه تحصل؟ لكن المؤمنين أنفسهم عندما يمـرون بأشـياء من هذه تعطيهـم تجلدا تعطيهـم صـبرا, وعندمـا تكـون هي من جهة الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- تكون إيْجَابية أيضاً في نفس الوقـت إيْجَابية, فيجب هنا أن تصـبر, تصـبر لتنجـح في هـذا الإبتلاء الإلهي الذي يعطيك في نفس الوقت تجلدا. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:10]

أحيانـاً تأتي بعـض الصعوبات تكون هـي تعتبر من أهـم الأشـياء للإيْجَابيات التـي بعدهـا, ويكـون لبعـض الأعمـال التي تبدو صعبة, أَوْ بعض المشـاكل التي تعترض النـاس أحيانا يكون لها أثر كبير جـداً في نفوسـهم وبالنسـبة للعمل الذي ينطلقـوا فيه.[آيـات مـن سـورة الكهف ص:17]

قد يكون الإنْسَان بطبيعته يعجبه يرى كثـيراً كثيراً.. لا, لتكن مركـزاً على الطيب وأنـت تحول الكثير هـذا إلى طيب, وتكون توجيهاتـك أن تحول الناس إلى طيبين بما تعنيـه الكلمـة, لكن لا تعتقد أن المسـألة متروكة - عندما يقول: لا يستوي الخبيث والطيـب - سـيميز الخبيث مـن الطيب, هذه سـنة إلهية, وتأتي بعضها من داخل الابتـلاءات, هذا خرج من هنا, وهذا خرج مـن هنا.[سـورة المائـدة الـدرس الثالث والعشرون ص:27]

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع:

4 شهداء في 185 عملية توغل للعدو ومسيرة أعلام صهيونية تواجَهُ بمسيرات أعلام فلسطينية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

بعد أن ارتفعت حصيلةُ ضحايا العدوان الصهيوني على غزةَ، والذي أَدَّى إلى استشهاد 33 فلسطينياً، بينهم 15 مدنياً، منهم 6 أطفال و4 نساء، ووفق وزارة الصحة، ارتفعت حصيلة الإصابات إلى 190 مواطناً، منهم 64 طفلاً و38 سيدة و13 مسنًا، واصلت ترسانة العدوّ الصهيوني القمعية انتهاكاتها الوحشية وتغولها على الفلسطينيين خلال أَيَّام الأسبوع الفائت، حَيثُ سجلت تقارير ميدانية استشهاد 4 فلسطينيين وجرح العشرات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة.

في التفاصيل: استشهد في 2023/5/13م، الشابان سائد جهاد مشة، 32 عاماً، ووسيم عدنان الأعرج، 18 عاماً، وأُصيب 3 آخرون بجروح، منهم سيدة وطفل، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم بلاطة، في نابلس في الصفة المحتلّة.

في اليوم نفسه استشهد الشاب أحمد محمد عطاطرة، 33 عاماً، من سكان جنين، جراء تعرضه لإطلاق نار من قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز طورة (حاجز 300) جنوب غرب جنين، بدعوى محاولته طعن أحد الجنود، وفق إعلان جيش الاحتلال.

وفي 2023/5/15م، استشهد الشاب صالح محمد صبرة، 22 عاماً، جراء إصابته بثلاثة أعيرة نارية في صدره ويده اليمنى من مسافة 20 متراً، أطلقتها تجاهه قوات الاحتلال، خلال مواجهات في مخيم عسكر القديم في نابلس، وأُصيب طفل آخر بجروح.

أما الجرحى فقد أُصيبوا جراء استخدام مفرط للقوة وإطلاق نار خلال عمليات اقتحام المدن والبلدات، أَو قمع تظاهرات سلمية نظمها مدنيون فلسطينيون، فقد أُصيب 26 مواطناً، من بينهم 10 أطفال وامرأة في مواجهات بالحجارة مع قوات الاحتلال، خلال اقتحامهما لعدة بلدات وقري ومخيمات في معظم محافظات الضفة الغربية. كما أُصيب 3 مواطنين في مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية، شرق مدينة قلقيلية.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال الصهيوني وأعمال التصعيد عن استشهاد نحو 150 مواطنًا فلسطينياً، منهم 75 مدنياً، بينهم 24 طفلاً و6 نساء، والبقية من أفراد المقاومة، منهم طفلان، و7 قتلهم مستوطنون، وتوفي مواطنان في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 274 مواطنًا، من بينهم 85 طفلا و21 امرأة و12 صحفيًّا، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما شردت قوات الاحتلال 76 عائلة، منذ بداية العام، قوامها 492 فرداً، بينهم 97 امرأة و223 طفلاً، جراء تدمير 83 منزلاً، منها 18 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و8 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي، كما دمّرت 74 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسلّمت العديد من أوامر الإخطار بالهدم ووقف البناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلّتين.

ونفذ المستوطنون 197 اعتداء بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم، منذ بداية العام، أسفرت هذه الاعتداءات عن مقتل سبعة مواطنين، وإصابة عشرات آخرين، غالبيتهم نتيجة الضرب والرشق بالحجارة، فضلا عن إحراق عشرات المنازل والمركبات والمنشآت المدنية.

التوغل والاعتقالات:

نفذت قوات الاحتلال الصهيوني 185 عملية توغل وتغول في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (70) مواطناً، بينهم 4 أطفال، وخلال إحدى المداهمات صادرت تلك القوات مصاغًا ذهبية بقيمة 3000 دينار أُردني، ومبلغ 4000 شيكل، من منزل مواطن اعتقلته في بيت لحم.

في 2023/5/19م، شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واعتقالات واسعة، فجر الجمعة، طالت 9 مواطنين في مناطق متفرقة من الضفة المحتلّة.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 3888 عملية اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 2285 مواطناً، بينهم 25 امرأة، و269 طفلاً، وفي قطاع غزة، اعتقلت 34 مواطنًا، منهم 12 صيادا، و19 خلال محاولة تسلل، و3 مسافرين عبر على الحاجز، ونفذت 12 عمليات توغل، كما أنهُ ومنذ بداية العام، نصبت قوات الاحتلال 2314 حواجز فجائية على الأقل، اعتقلت عليها 120 مواطنًا.

مسيرة الأعلام الصهيونية تواجه بمسيرات أعلام فلسطينية:

شارك الآلاف من المستوطنين الصهاينة، مساء الخميس، في ما تُسمى «مسيرة الأعلام» الاستفزازية قرب منطقة باب العامود في القدس المحتلّة، وسط إجراءات أمنيّة مكثّفة لقوات الاحتلال ومواجهات مع الشبان الفلسطينيين.

وبحسب إعلام العدوّ، فقد شارك في هذه المسيرة أربعة وزراء في حكومة الاحتلال، بينهم وزير الأمن الصهيوني المتطرف إيتمار بن غفير، والمالية بتسلئيل سموتريتش، والمواصلات ميري ريغيف، إضافة لمشاركة عدد من أعضاء «الكنيست».

وتصدّى أهالي مدينة القدس المحتلّة، بتكبيراتهم وإرادتهم القوية لاستفزازات المستوطنين المتطرفين خلال «مسيرة الأعلام»، فيما رفع عدد من المقدسيين أعلام فلسطين أمام مجموعات المستوطنين المتطرفة، مؤكّدين أنّ القدس ستبقى إسلامية عربية وعاصمة أبدية لفلسطين.

في غضون ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال، سيدة فلسطينية بعد رفعها العَلَمَ الفلسطيني في شارع صلاح الدين بالقدس المحتلّة، والذي شهد مواجهات بين الشبان والجنود الصهاينة؛ في إطار التصدّي لمسيرة المستوطنين.

واعتدت مجموعة من المستوطنين على الشبان والطواقم الصحفية في منطقة باب الخليل في البلدة القديمة بالقدس المحتلّة، فيما رفع المشاركون في المسيرة وبينهم بن غفير وأعضاء من الكنيست، علم الاحتلال، مردّدين شعارات فاشية متطرفة.

ونُظّمت المسيرة وسط استنفار كبير من شرطة الاحتلال وإجراءات أمنية مكثّفة جِدًّا لحماية المستوطنين، في حين رشق المستوطنون الصهاينة، الصحفيين بالحجارة خلال تغطيتهم للمسيرة الاستفزازية في باب العامود بالقدس المحتلّة.

وتزامن مع هذه المسيرة الصهيونية، مسيرات أعلام فلسطينية ومواجهات مع قوات الاحتلال عند نقاط التماس مع قطاع غزة وفي الضفة الغربية والداخل المحتلّ، مما أَدَّى إلى وقوع إصابات في صفوف المتظاهرين الفلسطينيين.

الرئيسُ الأسد: نحنُ أمام فرصة لإعادة ترتيب شؤوننا

المسيرة : متابعات

أعرب الرئيسُ السوري بشار الأسد في كلمة خلال القمة العربية بجدة، عن أمله في أن تشكل القمة فرصة لتعزيز التعاون العربي المشترك.

وقال الأسد: «أتمنى أن تشكل القمة بداية مرحلة جديد للعمل العربي للتضامن فيما بيننا لتحقيق السلام في منطقتنا والتنمية والازدهار بدلاً عن الحرب والدمار».

وأضاف: «نحن أمام فرصة لإعادة ترتيب شؤوننا دون تدخل، علينا البحث عن العناوين الكبرى التي تتسبب في أزماتنا وهذه فرصة تاريخية لترتيب شؤوننا بمعزل عن التدخل الخارجي».

وأشَارَ الأسد، إلى أن «المصالحات التي حصلت فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بدون تدخل أجنبي»، وقال: «نأمل أن تشكل القمة فرصة لتعزيز التعاون العربي المشترك».

كما توجّه الأسد بالشكر العميق لرؤساء الوفود الذين رحبوا بوجود سوريا في القمة وعودة سورية إلى الجامعة العربية.

بسبب العدوان الصهيوني الأخير على غزة: 459 أسرةً فلسطينية بلا مأوى

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ التنمية الاجتماعية في قطاع غزة، أن «عدد الأسر التي أصبحت بلا مأوى جراء العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة بلغت 459 أسرة.

وأوضحت الوزارة في بيان لها الخميس، أن «لأسر الفلسطينية التي فقدت منازلها في العدوان الأخير على قطاع غزة المحاصر، تضمّ أكثر من ألفين و516 فردًا».

وقالت: إنه «من بين إجمالي الأفراد الذين باتوا دون مأوى، نحو ألف و180 طفلًا وحوالي 688 سيدة، وقرابة 97 مسنًا، بالإضافة إلى 3 أشخاص من ذوي الإعاقة».

وذكرت الوزارة أن أصوات الطائرات والانفجارات، خلال التصعيد الأخير، تسبّبت في «ترويع الأطفال وترك آثار نفسية عميقة لديهم»، مشيرة إلى أن عدداً من الأطفال توفوا؛ بسَببِ الخوف (خلال التصعيد الأخير) «.

ودعت الوزارة المؤسّسات الدولية والإقليمية والعربية والإسلامية إلى «العمل على دعم الأسر المتضررة والفقيرة في غزة».

من جهته، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن العدوان الصهيوني الأخير ألحق أضرارا بنحو 2041 وحدة سكنية، بينها 93 دمّرت بشكل كامل و128 غير صالحة للسكن، وبإجمالي خسائر أولية قدّرت بحوالي 9 ملايين دولار، فيما بلغت قيمة الخسائر في القطاع الزراعي نحو 3 ملايين دولار.

بدورها، أعلنت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة، أن قوات الاحتلال الصهيوني نفذت خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة أكثر من 400 غارة جوية، وأطلقت 320 قنبلة بوزن 195 طنًا من المتفجرات.

وفي السياق عينه، أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي في غزة: أن «8 طلبة استشهدوا وأُصيب عدد آخر بجراح متفاوتة، كما تعرض الآلاف من الطلبة والأطفال للصدمات النفسية والتوتر والخوف والقلق نتيجة العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة».

وذكرت أن «23 مدرسة و21 روضة أطفال تعرضت لأضرار جراء العدوان، حَيثُ أُصيبت بتشققات في جدران الغرف الصفية والساحات والأرضيات، وتكسير في الشبابيك والأبواب، وتضررت العديد من الأجهزة والغرف الخَاصَّة بالإرشاد واللعب».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1648)

السبت
30 شوال 1444هـ
20 مايو 2023م

المرحلة الراهنة فيها خفض للتصعيد وانفراجة محدودة على مستوى حركة الميناء والمطار، وتحالف العدوان يسعى إلى أن يماطل تجاه الاستحقاقات لشعبنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لا.. للهيمنة الأمريكية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

كانت أمريكا خلال الحربِ الباردة تعتقد أن الاتّحاد السوفييتي هو من يعرقلُ فرضَ هيمنتها على العالم، أما بقية الشعوب والأمم فكان الاعتقاد أنها أضعف من أن تقف في وجهه تلك الهيمنة؛ فعملت أمريكا بشكل حثيث على تفكيك الاتّحاد السوفييتي حتى انهار في عام 1990م، وعند ذلك تنفست أمريكا الصعداءَ، وبدأت تعد نفسَها للتتويج كحاكم وحيد للعالم، ولكن ما حدث هو أن قوًى أُخرى بدأت تُظهِرُ رفضَها للهيمنة الأمريكية، منها: إيران وكوريا الشمالية وفنزويلا؛ فاستخدمت أمريكا ضد تلك الدول سلاحَ العقوبات؛ لإعادتها إلى الحضيرة الأمريكية، ومع مرور الوقت بدأت قاعدةُ القوى المناوئة لأمريكا تتوسعُ من خلال انضمام قوًى جديدةٍ إليها.

وعلى المستوى الإقليمي، كان محور المقاومة هو من تصدَّر التمرُّدَ على الهيمنة الأمريكية والصلف الصهيوني؛ وقد حقّق هذا المحور إنجازات كبيرة أمام المشاريع الأمريكية في المنطقة، ومن أهم تلك الإنجازات الانتصارات ما حقّقته المقاومة الإسلامية في لبنان أمام العدوّ الصهيوني المدعوم بشكل مطلق من أمريكا، والتي نجحت في الأخير من طرد إسرائيل من الأراضي اللبنانية، وكذلك كان لمحور المقاومة دور كبير في حماية سوريا من الهجمة الشرسة ضدها والتي رعتها أمريكا بشكل مباشر، ونجح المحور في المحافظة على وحدة البلاد، وفي العراق كان لمحور المقاومة إسهام كبير في القضاء على داعش الذي شكّل خطراً كبيراً على الأمن والاستقرار في العراق والدول المجاورة، وبدعم غير منظور من أمريكا.

وأما في اليمن فقد ظهر أنصارُ الله كمكون سياسي رافضٍ للهيمنة الأمريكية على اليمن، وهذا دفع أمريكا وأذنابَها إلى تكوين حلف من ثمانيَ عشرةَ دولةً للعدوان على اليمن، وتم إعلانُ هذا العدوان من واشنطن؛ بهَدفِ القضاء على أنصار الله وإعادةِ فرض الهيمنة الأمريكية على اليمن، ولكن لم يتمكّن هذا التحالف من تحقيق أي انتصارٍ يُذكَر؛ نتيجة لصمود الشعب اليمني في وجهِ العدوان بدعم معنوي وسياسي وإعلامي من محور المقاومة؛ ما أدَّى إلى إرباك الخطط الأمريكية في المنطقة؛ فعملت على عرقلة جهود السلام في اليمن، ومؤخّراً ظهر خطرٌ كبيرٌ يهدّد الهيمنة الأمريكية في العالم وهو الحربُ الروسية في أوكرانيا، وبرغم الدعم الأمريكي والأُورُوبي اللّا محدود إلّا أن هذه الحربَ ما زالت مشتعلةً منذ ما يقارب العام، ومن أهدافها المعلنة مواجهةُ الهيمنة الأمريكية.

تشكّلُ الهيمنةُ الأمريكية خطراً كبيراً على الشعوب والأمم التي تخضعُ لتلك الهيمنة أَو لا تخضع لها، وعلى الجميع الاتّحاد في وجه الهيمنة الأمريكية إذَا رغبوا في التمتُّعِ باستقلال بلدانهم، والاستفادةِ من ثرواتهم.

«وستجدون مَن يصرُخُ معكم»

رفيق زرعان

هذا هو هُتافُ الحرية حقًّا واضحًا وموقفاً قوياً، وسلاحاً فاعلاً، زلزل أركانَ الطغيان والاستكبار وحطم أصنامهم.

أحيا أُمَّةَ الإسلام، ونفخ فيها روحَ العزة والكرامة، وانتشلها من وحل السكوت والجمود، وأخرجها من حالة اللا موقف والموقف الضعيف إلى الموقف القوي والمؤثر، الذي أرعب أئمةَ النفاق والكفر، منذ أعلنه الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي عام ٢٠٠٢م في منطقة مران في مدرسة الإمام الهادي، أعلنت عليه أمريكا حربَها الشرسة في كُلّ المجالات.

وعلى كُلّ الأصعدة وخلال عقدَين من المواجهة، لم تفلح أمريكا في القضاء عليه، ولم تهتدِ إلى وسيلةٍ تخلصها منه، بل إنه يزداد قوةً وانتشاراً، ودائرة الذين يرفعونه تزداد اتساعاً في كُلّ يوم.

في مقابل ها هي أمريكا تقتربُ من نهايتها، ونجمها يدنو إلى الغروب.

وطبعاً هذا الشعارُ ليس خاصّاً باليمنيين؛ فجميعُ الأحرار في هذا العالم يمكنُهم أن يهتفوا به ويرفعوه في وجوه أعدائهم، وهذا ما نراه يحدث اليوم في أغلب الدول: من اليمن إلى العراق وتركيا، وَسوريا، وبيروت، وغزة، وما زالت الدائرة في توسع مُستمرّ.

إن كُلّ هذه الأحداث المتسارعة من انتشار هُتاف الحرية هي إحدى مصاديقِ قولِ الشهيد القائد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) عندما قال: أقول لكم أيها الإخوة اصرخوا، ألستم تملكون صرخةَ أن تنادوا: [الله أكبر/ الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام]؟ أليست هذه صرخة يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها؟ بل شرفٌ عظيمٌ لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة؛ فتكون هذه المدرسة، وتكونون أنتم أولَ من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد -بإذن الله- ستكونُ صرخةً ليس في هذا المكان وحدَه، بل وفي أماكن أُخرى، وستجدون من يصرخ معكم.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

ستلمعُ الكثيرُ من فلاشات عدسات التلفزة على وجهِ الرئيس الأسد في السعوديّة حَاليًّا على هامش القمة المسماة مجازاً بالعربية، وسأشرح مجازاً في ذات المقال؛ إذ يمثل الحدث الأبرز في هذا التجمع، والحقيقة أن العرب عادوا لسوريا وليس العكس؛ فدمشق قاتلت على سياستها ونهجها المقاوِم لسنوات ولم تتزحزح رغم ما واجهته من حروب واستهداف إعلامي خليجي ودولي محموم، والذي تبدلت مواقفه هو الطرفُ الآخرُ المتمثلُ في عدد من العواصم الخليجية.

نعم تبدّلت سياسة أبوظبي والرياض نحو دمشق إيجابيًّا لاعتباراتٍ يطول شرحُها؛ مما أصاب الموقف القطري بالوهن والعزلة، إذ أصبحت الدوحةُ آلةَ الحقد الوحيدَة خليجيًّا ضد سوريا، ثم تدحرجت هذه الآلة إلى مكان بعيد مكّن سوريا من الدخول من الباب الكبير إلى قمم العرب ذات الطّابع الشكلي فقط.

السعوديّون والقطريون والإماراتيون هم من موّل العدوان على سوريا، وما أن أدركت هذه الدول -باستثناءِ الدوحة- صعوبةَ الاستمرار في معادَاة سوريا؛ حتى توقفت، وعادت للوراء إلى دمشق.

الخليج الذي اعتدى على سوريا هو من تحَرّكت وتبدلت مواقفه وليس دمشق؛ ولذلك بسهولة جِدًّا يمكن أن تصف هذه القمة بقمة الأسد أو «عودة الخراف إلى العرين».

المفارقة أو الأقرب إلى اللعنةِ أن غيابَ دمشق عن القمم العربية لأكثرَ من عقد من الزمن كان سببه الأَسَاسي الحقد الإخواني القطري على سوريا.

الدوحةُ هي التي أحبطت أكثرَ من مرة إعادةَ النظر في العلاقة مع سوريا، ما الذي حدث إذن؟ هل تغيَّرت سياسة الدوحة؟ الإجَابَة: لا.. الذي تغير هو خفوتُ الصوت القطري بعد عودة العلاقة مع الرياض؛ إذ أصبحت كُلُّ مواقف قطر الإقليمية مرهونةً بعدم اغضاب آل سعود.

بالنسبة لأبوظبي المتصهينة أصبح الموضوعُ محرجًا لجهال زايد؛ إذ كيف تواصل مقاطعةَ دولة عربية مهمة كسوريا في الوقت الذي تتمدد في علاقتِك مع الصهاينة؟!

أعودُ للقمة المسماة مجازاً بالقمة العربية، السبب هو عندما يغيب ممثلٌ عن أصل العرب وأقدم عاصمة في التاريخ عن أي محفل عربي يتعذر تسمية هذا المحفل بالعروبي.

الرئيس مهدي المشاط لن يكونَ، لكن ما أحدثته صنعاء من خلل فادح في معسكر العدوان سيكون بكل تأكيد حاضرًا وبقوة في كواليس تجمع السعوديّة.

عاد العرب بقوارضهم ونعاجهم وأرانبهم بلا أنياب إلى دمشق، فيما كانت أنياب الأسد بارزةً للعيان.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٩٢٨٧٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٠٥٥٠٣٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٤٩٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء